نحو تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

دراسة مطبقة على الطلاب

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

إعـــداد

د. أمل جابرعوض

مدرس خدمة الجماعة

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان

تعد التنمية من أهم القضايا التى يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم فى كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية على حد سواء، والمجتمعات إذ تهتم بمواردها وثرواتها المادية والاقتصادية، فإن العنصر البشرى يعد من أهم عناصر المجتمع، بإعتباره العنصر الأساسى والفعال لتحقيق التنمية .(منقريوس، نصيف فهمى: ١٩٩٦، ٣)

حيث لم يعد ينظر إلى التنمية اليوم على أنها تعنى النمو الاقتصادي وحده، بل إن الاهتمام أخذ يتجه بشكل واضح وملحوظ إلى مجالات التنمية البشرية على إعتبار أن البشر هم أداة التطور فى المجتمع،والركيزة الأساسية لتقدمه.(أبو طاحون،عدلى على:٢٠٠٠، ١٣٩)

فالعنصر البشرى هو القيمة المضافة التى يجب العمل على استثمارها أفضل استثمار ممكن، فهو يمثل القوى المحركة لكل نمو اقتصادي واجتماعي، وهو وسيلته وأداته فى نفس الوقت، ويجب أن تكون التنمية الموجهة لهذا العنصر هى تنمية من أجله وبه، بإعتباره الهدف والغاية وصانع التنمية والحاصل على ثمارها. (ناجى، أحمد عبد الفتاح: ٢٠٠٤،٢٦١)

وأصبح معيار تقدم الأمم يقاس بمدى كفاءة نظامها ومخططاتها فى رعاية مواردها البشرية والارتقاء بها إلى جانب مواردها المادية، خاصة وأن الموارد البشرية هى القادرة على استثمار كافة الموارد الأخرى لتحقيق تنمية حقيقية فى أى مجتمع من المجتمعات، لذلك فإن الموارد البشرية مهما تعددت فى أى مجتمع تكون هامة، وفى حاجة إلى رعاية شاملة، وتعد فئة الشباب أكثر تلك الموارد حاجة إلى تلك الرعاية حتى يمكن تحقيق أفضل عائد اجتماعى ممكن وتحقيق التقدم داخل المجتمع.(على، ماهر أبو المعاطى:٢٠١٢، ١٥)

فالشباب هم عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذى يبنى عليه التقدم فى كافة المجالات، فضلا عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة فى التغيير، والقدرة على علاج مشكلات المستقبل، وذلك من خلال ما لديهم من قدرات إبداعية وابتكارية.(عيد، يحيى مرسى: ١٩٩٨، ١٢٤)

ونتيجة لسمات العصر الذي نعيشه وتدفق المعرفة الإنسانية وتنوع مصادرها نتيجة للتطور الهائل في مجال التكنولوجيا، وما تحمله في طياتها من تناقضات وتغييرات وصراعات خطيرة وسلبية على الشباب من حيث تنشئته وتكوينه وإعداده. (الجيار، سهير علي: ٢٠٠٧، ٢٢٧)

لذلك أصبح من الضرورى التعرف والإطلاع على كل ما هو جديد تهتم به الأجيال الحالية والمستقبلية من الشباب حتى نستطيع مساعدتهم على الإستفادة من ايجابيات هذا التقدم وحمايتهم من الأخطار المصاحبة لمثل هذه التغييرات، كغزوا الأفكار والثقافات التى تؤثر على هويتهم الوطنية .

وذلك لأن الشباب هم الثروة البشرية القادرة على مواجهة التحديات فى الحاضر والمستقبل وكذلك هم القادرين على تغيير وتحديث المجتمع فى ظل الظروف التى يعيشها، فالشباب له الحق فى الحياة الأمنة، والحصول على كافة الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والعمل على الإنتاج، وكذلك له الحق فى إبداء الرأى والمشاركة فى إتخاذ القرارات والمشاركة السياسية وتفهم قضايا الوطن، وعلى الجانب الأخر فعلى الشباب واجبات تحتم عليهم المشاركة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتصدى لأوجه الفساد والاستغلال والممارسات السلبية فى الحياة العملية .(بيومى، محمد أحمد: ٢٠١٣، ٢٠)

وكل ذلك يتحقق من خلال توفير الأمن الفكرى للشباب لأنه فى ظل تداعيات العولمة والتغييرات السريعة والكبيرة والتقدم التكنولوجى الهائل الذى يقتحم شتى المجتمعات فى عصرنا الحالى، جعل تحقيق الأمن الفكرى للشباب من أهم القضايا المطروحة فى وقتنا الحالى سواء على المستوى الدينى أوالسياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى.

وذلك لأن هذه التطورات التى حدثت فى المجتمع بشتى صورها وأشكالها، أدت إلى حدوث تغييرات جذرية فى أنماط التفكير لدى الشباب داخل المجتمع، كما أن العولمة والتقدم التكنولوجى الهائل والسريع أدى إلى إفراز الكثير من الأخطار التى تهدد الأمن الفكرى لديهم.

وهذا ما أكدته دراسة (إبراهيم إسماعيل عبده:٢٠٠٩) والتى هدفت إلى معرفة الأمن الفكرى فى ضوء انعكاسات متغييرات العولمة المتزامنة، ومحاولة صياغة إستراتيجية تنطوى على آليات مؤثرة من شأنها المساهمة فى دعم الأمن الفكرى، ووضع استراتيجية للأدوار المتوقعة من المؤسسات المجتمعية القائمة فى حماية الأمن الفكرى للشباب، وتوصلت الدراسة إلى وضع إستراتيجية لدعم الأمن الفكرى فى المجتمع فى ظل انعكاسات العولمة المتزامنة واستخدام المؤسسات المجتمعية فى تحسين الشباب وتقوية أمنهم .

وكذلك دراسة (عبد الرحمن الشاعر: ٢٠٠٦) التى هدفت إلى التعرف على دور الأمن الفكرى فى مواجهة العولمة، وتوضيح دور العولمة كآلية عملية لزعزعة الأمن الفكرى، وتوضيح إهتمام الشريعة الإسلامية فى تعزيز الأمن الفكرى، وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط السليم هو الأسلوب الأمثل للمؤسسات لتسيير العمل وفق خطط وبرامج محدودة، وتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية لمواجهة أخطار الجرائم، وأهمية الإعتماد على الأبحاث والدراسات الميدانية للوصول للتخطيط السليم، وأكدت الدراسة على ضرورة وأهمية وعى المسئولين والمشرفين فى اختيار البرامج والمشاهد الإجرامية التى تبتعد عن الإنحرافات الفكرية والقيم السلبية التى لا تتماشى مع القيم الأخلاقية .

ويرجع كل هذا الاهتمام إلى أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثرًا بالثقافات الوافدة، الأمر الذى يتطلب رعايتهم والإهتمام بهم من خلال إعداد البرامج الثقافية والإعلامية والأيدولوجية التى تتبنى قيمنا وتراعى تراثنا لكى نحافظ على هويتنا، وإنتاج ما يقوى ثقافتنا فى مواجهة التيارات الثقافية التى تحمل العديد من العيوب والمشكلات. (الجوهرى، عبد الهادى: ٢٠٠٠، ٣٩)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (هاناه ليترمان LeitermanHannah، ٢٠٠٠) والتى أوضحت أن الشباب فى الوقت المعاصر يعد قوة حقيقية يجب التعامل معها بشكل حذر، مع ضرورة توفير كافة المقومات التى تدعم من وجوده داخل الكيان المجتمعى، وتدعيم قدراته وتوفير كافة متطلبات الإرتقاء بهذا العنصر وهذه الفئة الحساسة .

كما أن الشباب فى هذه المرحلة الحرجة من حياته يكتسب الكثير من القيم والعادات والاتجاهات، ولا يملك النضج الكافى لتقييم المعلومات التى تقدم له، ويمكن إقناعه بسهولة من خلال الألوان والصور المشوقة ببعض الأفكار السلبية والخطيرة، وكذلك حداثة سن الشباب وقلة الخبرة لديهم تجعلهم يتقبلون معطيات ثقافية تؤثر فى قيامهم واتجاهتهم التى تشكل شخصياتهم، وبالتالى يقع الشباب فريسة نزوات استهلاكية جنونية تعمقها أفكار وقيم وعادات وتقاليد تغيب عنها قيمة التفكير . ٢٠٠٤،(٣١٧ Jarnett،Jeffrey)

لذا فإن تحقيق الأمن الفكري يبقى اليوم وكل يوم مطلبا شرعيا لكل الأفراد والمجتمعات وخاصة الشباب، إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الإنزلاق في متاهات الفكر المنحرف. (السعدية، أصلية سعيد: ٢٠٠٨،١٢٤)

وهذا ما أوضحته دراسة (Call carolyne Mary:٢٠٠٤) التى قامت بطرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكرى والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريًا ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكرى بالخلفية الثقافية لدى الشباب لأنهم يمثلون أهمية كبيرة للمجتمعات.

كما أن تحقيق الأمن الفكري ليس قائما عند حدود أجهزة الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزاما على كافة المؤسسات المجتمعية ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع.(كنعان، أحمد: ٢٠٠٤، ص ١٨)

كما أنه من الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالإستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع بشكل عام، حيث أن مسئولية مواجهة الإنحراف ليست مسئولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسئوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح وإعتدال (الشهري، ٢٠٠٦، ٤٠)

وهذا ما أوضحته دراسة (مروان الصقيعى: ٢٠٠٩) التى هدفت إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمة فى تعزيز الأمن الفكرى فى الميدان ليكونوا فاعلين فى تحقيق الأمن الفكرى، وأوصت الدراسة أن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططا مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين ولبيان دورهم فى تعزيز الأمن الفكرى، كما أوصت الدراسة بإنشاء لجان للأمن الفكرى داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط والبرامج المشتركة والأهداف وقياسها فى سبيل تعزيز الأمن الفكرى .

ودراسة (متعب بن شديد الهماش: ٢٠٠٩) التى هدفت إلى تحديد دور العمل المؤسسى فى تعزيز الأمن الفكرى وبيان أثار ومخاطر الغزو الثقافى على الأمن الفكرى، وبناء استراتيجية لتعزيز الأمن الفكرى تستند إلى الواقع وتستشرف المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى استراتيجية تحدد الرؤية المستقبلية لإجراءات ووسائل استقرار الأمن الفكرى فى مواجهة التحديات المعاصرة .

وكذلك دراسة (J.Values: ٢٠٠٦،Tomlinson) التى هدفت إلى الإشارة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكرى من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية فى المناهج التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دورًا رئيسيًا فى تعزيز الأمن الفكرى بين الطلبة من خلال الجهود التى يبذلونها فى نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة.

لذا فإن المؤسسات التعليمية والتربوية تأتى في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، خاصة الجامعات وذلك لعظم مسئولياتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد الشباب الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو.

كما أن الجامعات منوط بها أيضا تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية

والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة والبرامج الرامية لزرع الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة، بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا، بالإضافة إلى تربية الشباب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته. (الملجم، بينه: ٨٤،٢٠٠٩)

وهذا ما أكدته دراسة (وفاء البرعى: ٢٠٠٢) التى أستهدفت التعرف على دور الجامعات فى مواجهة التطرف الفكرى لدى الشباب، وجمع المعلومات التى تساعد على تحديد أهمية الدور التربوى والخدمى للجامعات فى مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية، وتوصلت الدراسة أن أسباب العنف فى المجتمع المصرى هى ضعف الوازع الدينى لدى الطلاب، وضعف دور الأسرة فى الحياة المعاصرة، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها.

ودراسة (رقية طه العلوانى: ٢٠١٦) التى أكدت أن دور المؤسسات التعلمية والجامعات لا ينبغى أن يقتصر على مجرد التأهيل العلمى للطالب من خلال المقرارات الدراسية فقط، حيث أن الأنشطة تسهم فى تكوين شخصية الطالب إلى جانب أنه من حق الطالب المشاركة والإندماج مع الزملاء، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن معالجة الإنحراف الفكرى والإرهاب عن طريق الأنشطة والمناهج الدراسية .

ومع كل هذه التغييرات السريعة والانفتاح على العالم الخارجي والغزو الثقافي والتحولات المعاصرة التي تهدد المجتمعات، وانتشار العديد من الظواهر المرضية التي تشير إلى وجود أزمة يعيشها هذا المجتمع بشكل عام، والشباب الجامعى بشكل خاص، وتتجسد مظاهر هذه الأزمة في انتشار مظاهر الإهمال واللامبالاة وتنتهي بالتطرف ومظاهر العنف بما يستدعي ضرورة أن يكون للخدمة الاجتماعية دور فعال في تنمية الشعور بالمسئولية لدى الشباب تجاه المجتمع والتصدي للمشكلات الاجتماعية، ونجد أن الجامعة وسياستها لن تسطيع وحدها مواجهة هذه التغييرات السريعة لذا فهى تحتاج إلى العناصر البشرية المهنية المدربة لكى تستطيع القيام بدورها فى تعزيز الأمن الفكر لدى الشباب .

وهذا ما أكدته دراسة (محمد البربرى: ٢٠٠٩) التى أوضحت ضعف دور الجامعات العربية فى تحقيق الأمن الفكرى، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التى تنزع إلى محو الهوية .

وانطلاقا من حقيقة أن مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة تواكب المتغييرات العالمية وتتصدى للعديد من المشكلات المصاحبة لهذه المتغييرات وتستجيب للاحتياجات المتغيرة للأفراد والجماعات من خلال الأنشطة الاجتماعية التى تستهدف بث القيم الاجتماعية والسلوك الإيجابى والمساهمة فى تدعيم المسئولية الاجتماعية للشباب ملتزمة فى ذلك بقاعدتها المعرفية وأساليبها الفنية المتنوعة ٢٠٠٥،.(M، R & Gershen fenid،Nopier: ٢٧)

وهذا ما أكدته دراسة (موسى حسين كرشمى: ٢٠١٠)التى أوضحت أن درجة إسهام النشاط الثقافى والاجتماعى والرياضى فى تحقيق الأمن الفكرى عالية جدا .

ودراسة (محمد صابر أبو زيد: ٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على دور المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلبة، وجاءت نتائج الدراسة فى أن إدراك الطلبة لأهمية البحث العلمى والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع لها دور أساسى فى تحقيق الأمن الفكرى .

وطريقة العمل مع الجماعات كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة فى الأفراد من خلال ما توفره من خبرات جماعية وتفاعل اجتماعى يتيح لهم فرصة تحسين أدائهم الاجتماعى، وتهيئة المناخ الملائم لإكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكى يسهموا بفاعلية فى تنمية مجتمعهم لكى تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية. (مرعى، إبراهيم بيومى:٢٠٠٦، ٥)

كما أن طريقة العمل مع الجماعات تستخدم لمساعدة الأفراد ليتعلموا كيف يتوافقون مع الآخرون، وتأدية ما ينتظر أداءه اجتماعيا منهم، وذلك من خلال ما تهدف إليه من تعليم وتدريب وتنمية لأعضاء الجماعة على اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية المختلفة. (منقريوس، نصيف فهمى، وآخرون: ١٩٩٣، ١٢)

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات من أكثر طرق الخدمة الاجتماعية إرتباطا بالعمل مع الشباب نظرًا لإنضمامهم إلى العديد من الجماعات التى تساعدهم على اكتساب الخبرات الجديدة فى المجالات المختلفة، فالجماعات تستخدم فى تعديل الاتجاهات والأنماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات التقدم العلمى فى المجتمع، كما أن فاعلية طريقة خدمة

الجماعة تقاس بمدى ما تحدثه من تغيير فى سلوكيات الشباب بما يسهم فى تنمية المجتمع . (سليم، محمد محمد:٢٠١٢، ٤٠:٣٣)

وهذا ما أكدته دراسة(Benard:٢٠٠٥،Cherly) التى أوضحت عوامل استقطاب الشباب وتوصلت الدراسة أن الشباب يتجه للإنتماء إلى جماعات متطرفة الفكر لأنه فشل فى الإنتماء إلى جماعات حديثة تساعده فى الإنسحاب من هذه الجماعات وتغير وتعدل من سلوكه .

ودراسة (عبير الزواوى: ٢٠١٦) التى استهدفت اختبار فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لإكساب الشباب مهارات التفكير لوقايتهم من الإنحرافات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق مقبولة بين ممارسة البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وإكساب الشباب مهارات التفكير الناقد لوقايتهم من الإنحرافات السياسية فى ضوء الأحداث الجارية فى المجتمع المصرى.

ويعد الأخصائى الاجتماعى بصفة عامة وأخصائى العمل مع الجماعات بصفة خاصة من أهم الركائز والعناصر البشرية التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم، وذلك من خلال الأدوار والأساليب المهنية والاستراتيجيات والتكنيكات العلمية التى يستخدمها أخصائى الجماعة أثناء البرامج والأنشطة المختلفة التى يمارسها الشباب الجامعى، لذا أضحت أدواره في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للإنحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الشباب ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاحقة في هذا العصر.

ويقع أيضا على أخصائى الجماعة نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك والتفكير المنطقي بين الشباب بالجامعة، فهو المسئول عن تحصين الشباب بالجامعة ووقايته من أي إنحراف فكرى باتجاه الغلو والتطرف من خلال نشر ثقافة الحوار مع الطلاب وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفى مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الشباب منه والتحذير من أخطاره، وتقويم الإعوجاج الفكري للشباب بالحجة والبرهان، وغرس قيم الولاء والانتماء والحفاظ على الهوية الوطنية وتنميتها لدى الشباب، ومساعدتهم على تحمل المسئولية المجتمعية، وكل ذلك يعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعى .

وهذا ما أكدته دراسة (محمد محمد بسيونى قنديل:٢٠١١) التى هدفت إلى التعرف على الدور المهنى للأخصائي الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى، كما هدفت إلى التعرف على المقترحات التى تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن للأخصائي دور كبير فى تنمية ثقافة الحوار، والتى تتمثل فى استخدام وسائل التعبير المختلفة، وتنظيم الندوات المختلفة، وتكوين الجماعات المتجانسة، وزرع الثقة فى الشباب أثناء الحوار، وذلك من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التى يمارسها الشباب داخل الجامعة .

ومما سبق يتضح لنا أهمية الاهتمام بالشباب الجامعى ومساعدته وتوجيهه وإرشاده من خلال أخصائى الجماعة، وما يستخدمه من تكنيكات وأساليب مختلفة أثناء ممارسة الشباب البرامج والأنشطة المتعددة، وذلك حتى يتستطيع أن يساعدهم فى الحفاظ على هويتهم ويعدل من أفكارهم المنحرفة والغير سوية، ويوجههم لتحمل المسئولية المجتمعية تجاه مجتمعهم بالطرق المهنية التى تساهم فى تنمية شخصيتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع .

لذا تهدف الدراسة الحالية التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، ومن هذا المنطلق وبناء على ما سبق من إطار نظرى ودراسات سابقة يمكن تحديد صياغة المشكلة فى السياق الآتى **"ما التصور المقترح لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟ "** ومن خلال الطرح السابق تم وضع بعض القضايا الفرعية على النحو الآتى:

١- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى.
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الإعتدال والوسطية الفكرية لدى الشباب الجامعى.
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى.
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .

٢- ما الآليات التى يستخدمها الأخصائى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

٣- ما المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

٤- التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ثانيا:أهمية الدراسة

١- جاءت هذه الدراسة فى ظل أحداث العنف والإرهاب والاضطرابات والثوارات العربية وما يصاحبها من إهتزاز للقيم والأفكار وغياب الأمن، لذا كانت الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكرى للشباب، وذلك لإعتبار أن الفكر البشرى هو الركيزة الهامة التى ترتكز عليها الشعوب، وهو المقياس الحقيقى لتقدم الأمم، الأمر الذى يؤكد على أن مسألة الأمن الفكرى تحتل مكانة هامة فى أولويات المجتمع .

٢- تكمن أهمية هذه الدراسة فى أنها تركز على فئة الشباب بإعتبارها الطاقة المتجددة للعمل وقيادة المستقبل فى كافة المجالات المختلفة، وهذا فى حد ذاته مطلباً أساسيًا للاهتمام بهم ورعايتهم لكى يتمكنوا من المساهمة بدورهم الفعال فى دفع عجلة التنمية .

٣- تفيد هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين بصفة عامة، والأخصائيين العاملين مع الجماعات الطلابية بصفة خاصة فى الجامعات، حيث تبصرهم بالأدوار المنوطه بهم للاسهام فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى.

٤- قد تسهم الدراسة الحالية فى تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الجماعات الطلابية من خلال التوصل إلى التصور المقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ثالثا: أهداف الدراسة

الهدف الأول: التعرف على دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ويتم التعرف عليه من خلال:

- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى .

- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الوسطية والإعتدال الفكرى لدى الشباب الجامعى.

- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسئولية المجتعية لدى الشباب الجامعى .
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .

الهدف الثانى: تحديد الآليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

الهدف الثالث: التعرف على المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

الهدف الرابع: التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

رابعا: تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟ ويتم قياسه من خلال المؤشرات التالية:

- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى ؟
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الوسطية والإعتدال الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسئولية المجتعية لدى الشباب الجامعى ؟
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى ؟

التساؤل الثانى: ما الآليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

التساؤل الثالث: ما المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى؟

التساؤل الرابع: ما التصور المقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه الأنماط السلوكية للشخصية والتى تتأثر بالمكانة التى يشغلها أو الوظائف التى يؤديها الفرد فى علاقته بشخصية أو أكثر.(عطية،السيد عبد الحميد:٢٠٠٢، ١٨: ١٩)

ويعرف بأنه مجموعة من المسئوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق (قاموس المعجم الوسيط)

كما يعرف الدور بأنه مجموعة من الأساليب المعتادة فى عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة فى موقف اجتماعى ما. (جلبى، على عبد الرازق ،١٨٣)

ويعرفه عاطف غيث بأنه" نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعى معين، ويتحدد دور الشخص فى أى موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (غيث، عاطف: ١٩٩٧، ٣٩٠: ٣٩٣)

كما يعرفه أحمد ذكى بدوى بأنه " السلوك المتوقع من الفرد فى ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعى، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التى تتقبلها الجماعة فى ضوء مستويات السلوك فى الثقافة السائدة.(بدوى، أحمد ذكى: ١٩٩٣، ٣٩٥)

ومن خلال هذا العرض يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائياً للدور يتواكب مع طبيعة دراستها الراهنة فيما يلى:

أ- السلوكيات والأفعال التى يتوقعها الشباب الجامعى من أخصائى الجماعة من أجل تعزيز الأمن الفكرى لديهم .

ب- الأساليب التى يتبعها أخصائى الجماعة فى العمل مع الشباب الجامعى من أجل تعزيز الأمن الفكرى لديهم فى حدود دوره المهنى .

ج- المهام التى يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

د- مجموعة المسئوليات والصلاحيات الممنوحة لأخصائى الجماعة للعمل مع الشباب الجامعى من أجل تعزيز الأمن الفكرى لديهم .

٢- مفهوم الأمن الفكرى:

الأمن الفكرى فى اللغة: هو نقيض الخوف الذى هو الفزع ، فهو الطمأنينة والإطمئنان بعدم توقع مكروه فى الزمن الحاضر والآتى.(ابن منظور، لسان العرب: ١٩٨١، ٨٩)

والأمن الفكرى هو" أن يعيش الناس فى بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"(أبو حسين،أبو فارس أحمد:١٩٨١، ٥٤)

وعرفه أخرون بأنه" سلامة فكر الإنسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والإجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني " (الربعي، محمد:٢٠٠٩)

ويعرف أيضا بأنه " حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أزى لأن ذلك من شأنه أن يقضى على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والإستقرار ويهدد حياة المجتمع " (المجدوب، أحمد علي: ١٤١٨، ص٥٤)

كما يعرف بأنه " خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وتحقيق الأمن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية، ويكون من خلال برامج وخطط الدولة التى تقوم على الإرتقاء بالوعى العام لأبناء المجتمع من جميع النواحى السياسية والإقتصادية والتعليمية، والتى تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الإهتمام والتى تترابط فى خدمتها وتتواصل".(الحيدر،حيدر بن عبدالرحمن: ٢٠٠٢، ٢٣)

ويعرف أيضا بأنه " الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، وإختفاء أسباب الخوف عن حياة الإنسان"(القادر، طه فرج عبد وآخرون:٢٠٠٣، ٢٢٦)

ومن خلال هذا العرض يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائياً للأمن الفكرى يتواكب مع طبيعة دراستها الراهنة فيما يلى:

أ- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى مساعدة الشباب الجامعى للحفاظ على هويتهم الوطنية والتصدى بكل قوة للتيارات الفكرية التى تهدد استقرارهم وعلاقاتهم بمجتمعهم .

ب- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى تعليم الشباب الجامعى قواعد وأسس ثقافة الحوار والمناقشات حتى يستطيعوا التصدى للتيارات الثقافية المنحرفة بمختلف أنواعها من ناحية وفتح قنوات الاتصال بين الشباب داخل المؤسسات من ناحية أخرى .

ج- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى مساعدة الشباب الجامعى وحمايتهم من مخاطر الغزو الفكرى الذى يخرجهم عن الإعتدال والوسطية ويدفع بهم إلى الإنحراف والتشتت .

د- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى توجيه الشباب الجامعى لتحمل المسئولية المجتمعية تجاه المجتمع من خلال تحفيزهم للقيام بعمل العديد من البرامج والأنشطة المختلفة التى تخدم البيئة المحيطة وتؤدى إلى تقدم المجتمع .

ه- استحداث أساليب تساعد الشباب الجامعى على المشاركة والتفاعل بصورة ايجابية مع المجتمع والبيئة المحيطة حتى يشعروا بالأمن والإطمئنان داخل المجتمع .

٣- مفهوم الهوية الوطنية:

التعريف اللغوي: كلمة الهوية في اللغة الإنجليزية مرجعها الأصلي لاتيني وتعني الشيء نفسه، أي أن الشيء له الطبيعة نفسها التي للشيء الأخر، كما يعني هذا المصطلح في اللغة الفرنسية " مجموع المواصفات التي تجعل من شخص ما هو عينه شخصا معروفا" (الجاسور، ناظم عبد الواحد: ٢٠٠٤، ٣٨٣)

أما في اللغة العربية فهي مشتقة من كلمة (هو)– بضم الهاء وكسر الواو مشددة- والهوية بمعنى الماهية أي حقيقة الشخص أو الشيء المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره. (موسى،عبده مختار: ٢٠٠٩، ١٢٣)

والهوية هى " تعبير عن الشعور بمجموعة من السمات الثقافية للجماعة، والميل إلي ربط الشخص بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي لها، وبالتالي تميزه عن غيره من الجماعات والمجتمعات الأخري ". Ferdman،١٩٩٨ : Bernardo M ،(٣٥٥;٣٥٦)

وذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الهوية هي " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد " (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:٢١)

وهى" مجموع العوامل التي تقوم على الانتماء والولاء للسلطة المركزية- التي تمنح للإنسان بصفته الفردية، والمجتمع بصفته مجموعة روابط الشعور بالوجود والانتماء

والمصالح والمصير المشترك، وهذا الشعور يضمن استمرارية الجماعة ويحمي كيانها، وحينما يختفي هذا الشعور تبدأ الجماعة في مواجهة مصير التفكك".((Liah greenfeld & jonathan eastwood، ٢٠٠٧، ٢٥٩

- تعريف الهوية الوطنية فى هذه الدراسة هو:

"الأدوار والمهام التى يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل مساعدة وتوجيه وتعليم الشباب الجامعى، لتكوين مجموعة من الخصائص والسمات الخاصة بهم من خلال تنفيذ البرامج والأنشطة المتنوعة، وهذه الخصائص يجب أن تنفرد بها شخصيتهم وتجعلهم مميزين عن الأشخاص الأخرين، وتتمثل هذه الخصائص فى إلتزام الشباب بـ (ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، الإلتزام بالنظام والأعراف داخل الجماعة والمجتمع، الإلتزام بالأسلوب الديمقراطى والولاء والإنتماء للجماعة والمجتمع، والحفاظ على مكتسبات الجماعة والوطن)".

٤- مفهوم الوسطية والاعتدال الفكرى:

الوسطية تعنى " الإعتدال فى كل أمور الحياة من تصورات ومناهج ومواقف، وهى التوصل للصواب فى التوجهات والاختيارات، فالوسطية هى موقف بين التشدد والانحلال، وهى منهج فكرى وموقف أخلاقى وسلوكى بين الإفراط والتفريط فى كافة الأمور". (القرضاوى، يوسف:٢٠٠٨، ١٣:١٤)

والوسطية " لا تعنى إلغاء شخصية الفرد ومقوماته، ولا تلاشى شخصية الفرد فى شخصية الجماعة أو الدولة، وكذلك لا تطلقه فردا جشعا لا هم له إلا ذاته، وإنما تنطلق من الدوافع والطاقات مما يؤدى إلى الحركة والنماء".(عواشرية، السعيد: ٢٠١١، ١٠)

والإعتدال يعنى: هو إلتزام منهج العقل الأقوم، والحق الذى هو وسط بين الغلو والتنطع وبين التفريط والتقصير، فالإعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما الإفراط والتفريط .(عطية، محمد عبد الكريم على:٢٠١١، ١٥)

تعريف الوسطية والإعتدال فى هذه الدراسة:

" الأدوار والمهام التى يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل مساعدة وتوجيه وتعليم الشباب الجامعى التوسط والإعتدال فى الإعتقاد والحرية وفى حل المواقف وفى السلوك والنظام والحوار والمعاملة .

٥- مفهوم المسئولية المجتمعية:

تعرف المسئولية المجتمعية بأنها " الأفعال والمهام والوجبات التى يجب أن يؤديها الطالب الجامعى داخل وخارج الجامعة، والقدرة على أدائها فى مختلف سلوكياته فى الحياة متخذا مما يكتسبه الطالب ويتعلمه داخل الجامعة من برامج مفيدة ".(عوض، حسنى، وآخرون: ٢٠١٢، ٩)

كما تعرف بأنها " الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل الجامعة وخارجها، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل الجامعة من أنشطة وبرامج مفيدة له، فهي إذن مسئولية الفردعن أفعاله الصادرة منه تجاه الغير فيما يقوم به من تفاعل متبادل مع الآخرين، وهي مسئولية ذاتية تجاه الجماعة والمجتمع، وتكون بإقرار الفرد وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية، وعليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة مشكلات الآخرين وحّلها.(جابر،محمود زكى، مهدى، ناصر على:٢٠١١، ١١)

وتعرف أيضا بأنها " تدريب الشباب وتوجيههم وإرشادهم للمهام الموكله إليهم، وأداء واجباتهم في مختلف المجالات الذاتية والدينية الأخلاقية والجماعية والوطنية التي يقومون بها، من خلال فهمهم لظروفهم وظروف مجتمعهم، وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في مختلف القضايا الاجتماعية، بإستخدام كل السبل المتاحة بما فيها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي".(عوض، حسنى، ٢٠١١، ١٤)

- تعريف المسئولية المجتمعية فى هذه الدراسة:

هى عبارة عن الأدوار والمهام والتصرفات التى يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل مساعدة الشباب الجامعى وتوجيههم وتعليمهم كيفية تحمل المسئولية تجاه أنفسهم وجماعاتهم ومجتمعهم من خلال قيامهم بأدوارهم داخل الجماعة واهتمامهم بالآخرين، ومساهمتهم فى حل مشكلات الجماعة والمجتمع، ومشاركتهم فى إحداث تغييرات ايجابية فى البيئة المحيطة والمجتمع .

٦- مفهوم ثقافة الحوار:

الحوار هو " محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات

النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر".) عجك، بسام: ١٤١٨هـ، ٢٠)

ويعرف آخرون الحوار بأنه" هو مراجعة الكلام فى شأن ما أو رأى ما، لتعزيزة أو تصويبه أو تطويريه، والوصول فيه إلى التماثل أو التجانس أو التفاهم أو التكامل، وهذا يفيد بأنه نظام لغوى للتخاطب بين المتحاورين يتضمن خطابا ورسالة ذات مضمون وطنى وقومى وإنسانى، ورسالة مشتركة لتلقى المكونات الثقافية والحضارية التى تبتعد عن التقويل والتحريف والتلفيق والصنعة والتزيد ".(جمعة، حسين،٢٠٠٨، ١١)

أما ثقافة الحوار فهى تعنى " قدرة المتلقى والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين طرفين، والوعى والإدراك التام بطبيعة الحوار وأهدافه وأدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثرا فى الفرد والمجتمع.(المنجره، المهدى: ٢٠٠٥، ٩٣)

ـ تعريف ثقافة الحوار فى هذه الدراسة هو:

" الأدوار والمهام التى يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل مساعدة وتوجيه وتعليم الشباب الجامعى طبيعة الحوار وآدابه وآلياته ومهاراته وتطبيقاته المختلفة من أجل تمكينهم من تبادل الرأى مع الآخرين ومحاولة فهم الآخرين لا إلغائهم .

٧ـ مفهوم الشباب الجامعى:

يعرف الشباب بأنه " الطاقة الفعالة والبناءة فى المجتمع والتى تمتد أعمارها من(١٥ ـ ٣٥) أو يزيد لديهم قدرة على الإنتاج والإبتكار، ويمتلكون القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الإيجابية". (محرم، على،٢٠١٢، ٤٧)

كما يعرف بأنه " فئة تصنيفية اجتماعية وليست بيولوجية فقط ولا نفسية فحسب، ولكنها كل ذلك إلى جانب أبعاد اجتماعية ثقافية حاكمة تجعل النظرة إليهم فى أى مجتمع بعيداً عن الإطار الاجتماعى والاقتصادى لذلك المجتمع نوعا من الضلال الذى لن يقود إلى الخطأ". (فهمى، محمد سيد:٢٠١٢، ٣)

أما بالنسبة لتعريف الشباب الجامعى: فهناك من أشار إليه بأنه كل طالب أو طالبة يمر بمرحلة التعليم الجامعى .(حنفى، ماجد محمد: ١٩٩٥، ٣)

وهناك من أشار إلى أن الشباب الجامعى هو من كان طالباً بمرحلة التعليم الجامعى ويقع فى الفئة العمرية من ١٩:٢٢سنة. (سعد، محمد الظريف: ١٩٩٢، ٦٠)

وهناك من عرفه بأنه كل طالب وطالبة بمرحلة التعليم الجامعى يقع فى الفئة العمرية من ١٨: ٢١ سنة يتميز بالحيوية والنشاط والقابلية للتغير والإستعداد لتنمية ذاته.(عبد التواب، ناصر عويس: ٢٠٠٠، ١١٧٢)

ومن خلال هذا العرض يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائياً للشباب يتواكب مع طبيعة دراستها الراهنة فيما يلى:

- هم فئة من الأفراد فى المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ٢٨ سنة .
- تتكون من الذكور والإناث .
- تمتاز هذه المرحلة بالفكر الواعي والميول والاتجاهات المشتركة .
- مقيدين بالمرحلة الجامعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان .
- مشتركين بإحدى أنشطة جماعات لجان الاتحاد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان .
- دائمين الإلتزام فى المشاركة فى تنفيذ أنشطة الجماعة التى ينتمون إليها .

سادسا: الموجهات النظرية للدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من نظرية الدور:

واختيار الباحثة لنظرية الدور يساعدها فى إجراء دراستها الراهنة، حيث يقوم أخصائى الجماعة بالعديد من الأدوار التى تساعد على تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، وذلك من خلال مجال عمل أخصائى الجماعة مع الشباب الجامعى، حيث أنه يعمل مع الشاب من خلال التعامل معه (كعضو فى جماعة – ومع الجماعة، كما يساعد الجماعة على تخطيط وتنفيذ العديد من البرامج التى تساهم فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجماعى)، ونظرية الدور تفترض أن كل الأفراد يشغلون أدوارا فى بنية المجتمع .

١-أهداف نظرية الدور: (منقريوس، نصيف فهمى: ٢٠٠٣، ٢٠٩:٢٠٧)

أ- تعمل على مساعدة الأفراد على القيام بأداء أدوارهم وفقا لما يتوقعه منهم المجتمع والآخرين .

ب- تساعد الأفراد على تحديد نمط السلوك الذى تنتظره الجماعة وتتطلبه من شاغل مكانة معينة فيها، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره مما يشغلون مراكز أخرى .

ج- تساعد الأفراد على إدراكهم للمسئوليات والتوقعات المتبادلة فى ضوء المكانة التى يشغلها والوظائف التى يقوم بها أى إدراك دوره ودور المشاركين له .

د- تهدف إلى تحقيق التفاعل والاتصال وأهمية التوافق بين اتجاهات الفرد واتجاهات الآخرين .

ه- توضح ما يجب أن يكون عليه سلوك شاغل الدور فى أدائه لحقوق ووجبات المركز الذى يشغله .

و- تهدف إلى تحقيق التكامل بين المتغيرات الشخصية والجماعية.(فهمى، محمد سيد: ٢٠٠٢، ٩١)

٢- مفاهيم نظرية الدور:

مفاهيم نظرية الدور تفيد الباحثة فى فهم الدور الذى يقوم به أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، وهذه المفاهيم هى:

أ- متطلبات الدور: وهى المقومات اللازمة لقيام أخصائى الجماعة بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ب- توقعات الدور: وهى تعنى التصورات أو الانعكاسات، وهى تعنى هنا الأفعال التى يجب أن يقوم بها الأخصائى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ج- درجة قوة موضوع الدور: كلما كان دور أخصائى الجماعة محددًا وواضحًا فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى كلما كان من السهل علية ممارستة مع الجماعة.

د- الأدوار الواضحة والأدوار الضمنية: أن الأدوار الظاهرة تعنى التى يمارسها أخصائى الجماعة مع الشباب الجامعى على مستوى شعورى أما الأدوار الضمنية هى التى لايكون أخصائى الجماعة واعى لها أو منتبه لمتطلبتها عند قيامه بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى.

ه-الجزاءات: هو سلوك يقوم به أخصائى الجماعة مع الشباب الجامعى الذين يقومون بممارسة لقيم الأمن الفكرى أثناء تنفيذ برامج الجماعة .

سابعا: البناء النظرى للدراسة

١ـ أهمية الأمن الفكري:

أ- يعد الأمن بمفهومه الشامل من أهم المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، ولا يمكن أن يستغني عنه الإنسان بأي حال من الأحوال، فالأمن حاجة إنسانية أولية لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش ويمارس دوره في البناء والتنمية في غيابه، ولا يمكن أن يختلف اثنان على أهمية الأمن الذي يعبر عن شعور الإنسان بالسلامة والاطمئنان وغياب أسباب الخوف علي حياته ومقومات بقائه ومصالحه المشروعة، ليشمل بذلك أمن الفرد وأمن المجتمع، حيث لا يمكن أن يتحقق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع .

ب- فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي، ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب علي تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدي الأضرار المترتبة علي فقدانه أو اضطرابه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم أكبر دليل علي إختلال الأمن الفكري لدي من يقوم بتلك الجرائم من منطلقات فكرية منحرفة يغذيها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة.

ج- من خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا، وإن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وأن بعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت علي تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده .

د- يمثل الأمن الفكري تحصينا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم فهو يعمل علي درء الأخطار عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ هذه الشخصية وحريتها، وحماية الفرد ضد أي خطر

يهدد حياته وصيانة لها من الترويع والخوف والحفاظ علي سلامة العقيدة والشريعة وتنقيتها من الشوائب التي تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية.

٢- أهداف الأمن الفكرى: (أبوعواد، صالح بن على: ٢٠١٠، ٢٤٠)

أ- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التى تعزز روح الولاء والانتماء .

ب- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل الذى يتميز به الفكر الإسلامى .

ج- تحصين أفكار الشباب من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة .

د- تربية الشباب على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحق والباطل .

ه- اشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن الفرقة والاختلاف .

و- ترسيخ مبادئ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه .

ز- توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التى تمثل مرجعية الأمة .

ح- إكتساب أبناء الأمة منهجية سوية فى التفكير والقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.

ط- توفير البيئة الملائمة للتنمية التى يحتاجها الأفراد فى مختلف حياتهم .

س- يسهم فى تحقيق الأمن العام والشامل فى المجتمع وباختلاله يختل أمن الأمة .

ل- يحقق التعايش للأفراد بعضهم مع بعض فى سلام وأمان وهذا ما ينعكس ايجابيا على إستقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته .

٣- طبيعة الأمن الفكرى الرشيد:

أ-الأمن الفكرى يرتكز على الهوية:(اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز: ٢٠٠٧)

فى ظل ما يعيشه العالم اليوم من ذخم الثورة المعلوماتية والاتصالات التى أثرت على معظم القيم السائدة فى المجتمع تأثيرا بالغا، وذلك بتأثيراتها الايجابية والسلبية ولا سيما فى المجال الفكرى، حيث أصبح من السهل إستدرج الشباب وغوايته والإنحراف به تحت مسميات ودعاوى مذهبية خارجة عن نطاق العقول السوية، وأصبحت هذه الحقيقة مدعاة للاهتمام والتوعية للشباب والجيل الصاعد الذين هم أمل المستقبل وقادته، وذلك عن طريق غرس وتعزيز الأمن الفكرى لديهم لمواجهة التغييرات الفكرية والثقافية المتسارعة التى ينتابها الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعى، ومن هذا المنطلق يجب علينا لزاما التصدى لهذه الهجمة من خلال الإدراك الواعى والفهم الصحيح للخطر الذى يهدد أمن الوطن .

ب- الأمن الفكرى يتصف بالمعاصرة:(الهامش، متعب بن شديد محمد: ٢٠٠٩، ١١)

المتغيرات الهيكلية والجذرية والسريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا أن يكون لدينا من الفكر الواعي ما يساعدنا على مواكبة التطور والتقدم انطلاقاً من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من فلسفة المجتمع، وتعكس مصالحه العليا، وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته في غد أفضل وأكثر تطوراً وتقدماً، ومن ثم فإن عدم توظيف القدرات العقلية لتنهل من المفاهيم والأفكار والأطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطارها سيؤدي بالضرورة إلى تخلف في الفكر ينعكس سلباً على الأمن الفكري. مما يفرض حتمية تغيير لكافة العادات التفكيرية السيئة، ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وصولاً إلى إعمال العقل وتهيئة المناخ الملائم له للبحث عن الحقيقة في إطار قواعد سليمة .

ج-الأمن الفكري يتصف بالنسبية :

الحقيقة أن الأمن الفكري لدى كافة الأمم ليس مطلقاً، ولعل من عدم أسباب نسبية الأمن الفكرى عدم الاستفادة من أصولنا فى معالجة مشكلاتنا سواء الأخلاقية أو العقائدية وحتى السياسية، وأن الرفاهية التى يعيشها المجتمع قد زادت من الاهتمام بالتفاصيل والإعراض عن الاهتمام بالمبادئ والقيم، وبهذا فإن نسبية الأمن الفكرى تنبع من احساسنا بوجود مشكلة يجب التصدى لها، لكن الصعوبة تكمن فى أن التعامل مع العنصر البشرى لتشخيص حالة الأمن الفكرى لديه مهمة صعبة خاصة عندما يتعلق الأمر بتراجع القيم والمبادئ فى توجيه السلوك وضعف الاهتمام بأهداف الحياة .

٤- مستلزمات تحقيق الأمن الفكرى: (شرقاوى، عماد ثروت:٢٠١٦، ٢١)

يعد تحصين الشباب من التحديات الفكرية والتى باتت منتشرة بشكل كبير فى هذه الفترة نتيجة للإنفتاح والألية المعلوماتية التى سهلت المهمة على أصحاب الفكر الضال للوصول إلى عقول وفكر الشباب والصطو عليه لتحقيق أهدافهم الدنيئة، الأمر الذى يتطلب المواجهة بكل حزم من خلال الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية للتصدى لهذه التيارات الوافدة وحماية الهوية الثقافية من الإختراق والاحتواء من الخارج .

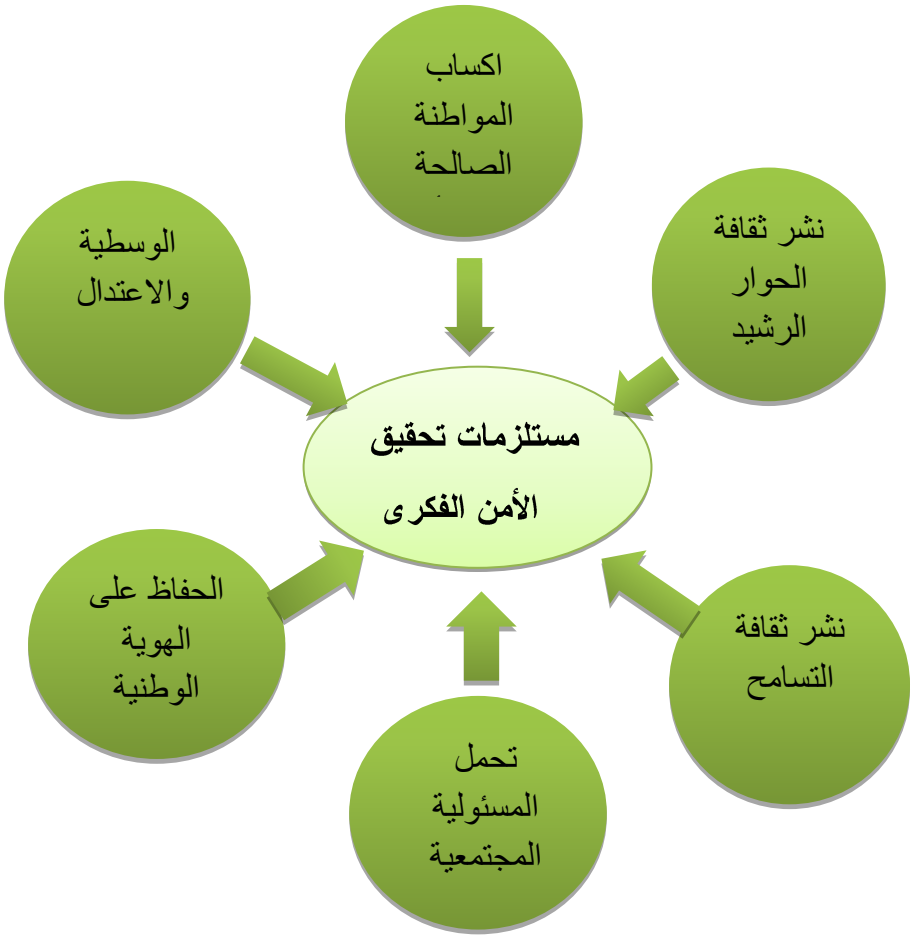

أ- **الوسطية والإعتدال:** وهى نشر الفكر الوسطى المعتدل بين الشباب والتى هى أساس الفكر السليم والعمل من منظور ومقتضى علمى مبنى على البراهين .

ب- **اكساب صفات المواطنة الصالحة وقبول الآخر:** وتعنى إحترام الآخر واستيعاب أفكاره وعدم التفرقة فى المعاملة والتهيئة للممارسة الديمقراطية الحقيقية للشباب .

ج- **نشر ثقافة الحوار الرشيد:** وهى إتاحة الفرصة للشباب للحواروتقويم الأعوجاج الفكرى بالحجة والدليل والبرهان والإقناع .

د- **الحفاظ على الهوية الوطنية:** يجب مساعدة الشباب للحفاظ على هويتهم الوطنية من خلال معرفة وإدراك مهددات الهوية الوطنية التى تشكل خطر عليهم، والعمل على التصدى لها من خلال كافة مؤسسات المجتمع .

ه- **نشر ثقافة التسامح:** تعنى إكساب الشباب وتنشئتهم على ممارسة قيمة التسامح وإنكار الذات والإحترام المتبادل .

و- **تحمل المسئولية:** وتعنى حث الشباب على ضرورة تحمل المسئولية سواء تجاه الجماعات التى ينتمون إليها أو تجاه المجتمع الذى يعيشون فيه .

٥- مراحل تحقيق الأمن الفكري: (علي، المجدوب أحمد بن: ١٤١٨، ص٥٦)

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على مراحل مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلباتها وإجراءاتها ومقومات نجاحها، أخذين في الحسبان أن تقويم الفكر وتصحيح المعتقد يشكلان المرتكز لأي محاولة جادة لتحقيق الأمن الفكري وحمايته، كما أن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضا، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون إستثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الإنحراف الفكري وأخرى موجه لمن يثبت إعتناقهم لأي نوع من الإنحراف الفكري المهدد للمجتمع، وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري .

أ- المرحلة الأولى: الوقاية من الإنحراف الفكري

وفي هذه المرحلة علي الجهات المعنية إتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الإنحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلي جميع أفراد المجتمع دون إستثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري، وتحشد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات في ظل العولمة وآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ضوء ما هو متوقع من تغييرات وظروف مستقبلية، ودور الجامعة هنا يظهر جليا من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأدوار أعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الإنحراف الفكري، وتدعيم أمنهم الفكرى .

ب- المرحلة الثانية: المناقشة والحوار

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار، ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة .

وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها خصوصا وأن هذه المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر، عن طريق الحوار والنقاش القائم علي

بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة علي الفرد والمجتمع.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعلاج

العمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته بإعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلي مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانًا بارزًا في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية .

٦-الأساليب الفنية التى يمكن أن يستخدمها أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى: (شرقاوى، عماد ثروت،٢٠١٦، ٣٢)

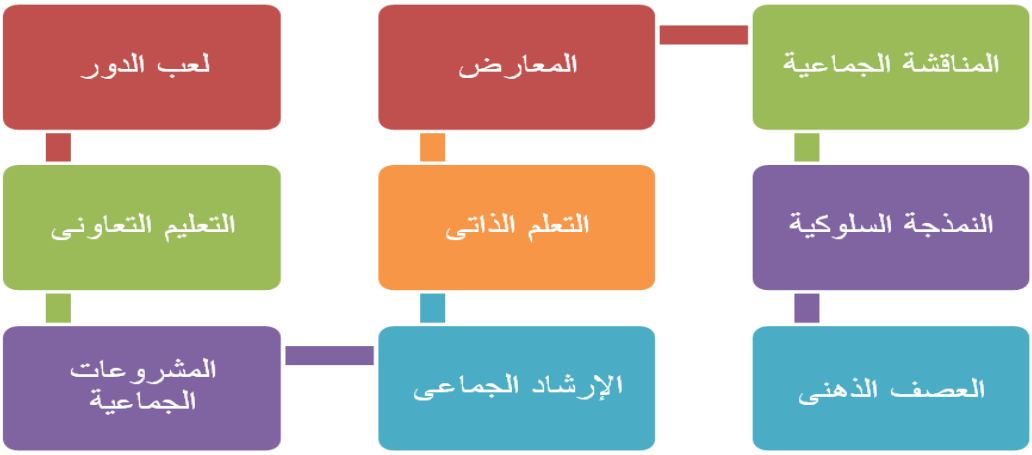

ثامنا:الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى دراسة خصائص معينة فى موقف معين يغلب عليه التحديد، حيث تهتم هذه الدراسة بتحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

٢- المنهج المستخدم:

واتساقا مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعى، حيث يعتبر المسح الاجتماعى هو المنهج المناسب لجمع البيانات فى هذه الدراسة، لذا سوف

يستخدم المسح الاجتماعى بنوعيه الشامل وهو لجميع الأجصائيين العاملين مع الجماعات بالمعهد وبالعينة للشباب الجامعى الذين تنطبق عليهم الشروط الآتية:

أ- الإشتراك فى أحد جماعات النشاط الخاصة بلجان الاتحاد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان.

ب- أن يكون مستخرج كارنية العام الحالى .

ج- الإلتزام بحضور اجتماعات الجماعة .

د-الموافقة والرغبة في الإشتراك ضمن عينة البحث.

٣- أدوات جمع البيانات:

أ- استمارة استبيان للشباب المشتركين بجماعات النشاط الخاصة بلجان الاتحاد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان.

ب- استمارة استبيان للأخصائين العاملين مع الجماعات بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان وهى نفس استمارة الشباب الجامعى بإستثناء البعد الخاص بالمعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ج- تصميم الأدوات: تم تصميم الأدوات بالرجوع إلى الإطار النظرى الموجه للدراسة والدراسات السابقة.

- مرحلة اختبار صلاحية الاستمارة وتتضمن:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بتصميم استمارتين استبيان للشباب الجامعى، وتم تصميم نفس الإستمارة للاخصائيين بإستثناء إضافة بعد خاص بالمعوقات فى استمارة الأخصائيين، وألتزمت الباحثة أن تكون محاورها مرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بالمعطيات والأدبيات النظرية، وتم اختيار صدق محتوى الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية (٥ محكمين)، وذلك لإبداء الرأى حول مدى مناسبة الأدوات بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذى صممت من أجله، وقد تم استبعاد بعض العبارات التى أشاروا بعدم صلاحيتها والتى لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠%، وإضافة بعض العبارات التى أشاروا إليها، وتعديل بعض العبارات الأخرى .

ب- ثبات الاستمارة:

تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٣٠) من الشباب الجامعى و (١٠) من الأخصائيين، وعن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمنى من التطبيق (١٥) يوما على ذات العينة وبإستخدام الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإجراء الثبات، تم حساب الصدق الذاتى عن طريق الحصول على الجزر التربيعى لمعامل الثبات.

جدول رقم (١)

يوضح الصدق الذاتى لإستمارة الدراسة

الأبعاد	الثبات	الصدق الذاتى
دور الأخصائى فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى	،٨٢	،٩٠
دور الأخصائى فى تعزيز الإعتدال والوسطية الفكرية لدى الشباب الجامعى	،٨٥	،٩٢
دور الأخصائى فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى	،٨٣	،٩١
دور الأخصائى فى تعزيز ثقافةالحوار لدى الشباب الجامعى	،٨٢	،٩٠
الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى	،٨٥	،٩٢
المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى.	،٨٤	،٩٢

وبالكشف عن مستوى الدلالة الأحصائية تعين أنه دال عند ١، بدرجة عالية من الثقة .

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى:

تم إجراء الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان نظراً للمبررات الآتية:

- توافر عينة الدراسة من الشباب الجامعى والأخصائين العاملين مع الجماعات بالمعهد .
- المجال المكاني للدراسة هو محل عمل الباحثة مما يسهل للباحثة التعاون مع جهاز رعاية الشباب بالمعهد فى إجراء الجانب الميداني .

ب- المجال البشرى لإطار المعاينة:

وهم مجتمع البحث لهذه الدراسة وهم الشباب من طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان المشتركين بجماعات النشاط الخاصة بلجان الاتحاد .

ح- إطار المعاينة:

تم تحديد إطار المعاينة لهذه الدراسة بإستخدام الحصر الشامل للشباب المشتركين بأنشطة لجان الاتحاد، وكان إجمالى عددهم فى مختلف أنشطة اللجان(٢٤٥)، تم استبعاد (٤٥) طالب لعدم انطباق الشروط عليهم مثل عدم استخراج الكارنية، عدم الإلتزام فى حضور اجتماعات الجماعة، فبلغ عدد الطلاب بعد العدد المستبعد (٢٠٠) طالب، فتم سحب عينة عشوائية بسيطة من الطلاب بنسبة ٥٠% من إجمالى العدد، فأصبحت عينة الدراسة (١٠٠) من الشباب الذين سيتم تطبيق الدراسة عليهم.

ج- المجال الزماني:

تم إجراء الدراسة بشقيها النظرى والعملى فى الفترة من ٢٠١٦/١٠/١ إلى ٢٠١٧/٢/٢٩

تاسعا: نتائج الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

م	المتغير لإستمارة الطلاب	المعاملات الإحصائية لإستمارة الطلاب		المتغير لإستمارة الأخصائيين	المعاملات الإحصائية لإستمارة الأخصائيين	
٢	النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة
أ	ذكر			ذكر	١٠	٥٠%
ب	أنثي			أنثي	١٠	٥٠%
	مجموع			مجموع	٢٠	١٠٠%
٣	السن	التكرار	النسبة	السن	التكرار	النسبة
أ	أقل من ٢٠ عام	١٦	١٦%	أقل من ٢٥ عام	-	
ب	من٢٠ وأقل من ٢٢ عام	٦٤	٦٤%	من٢٥ وإقل من ٣٥ عام	١١	٥٥%
ج	من ٢٢ وأقل من ٢٤ عام	٢٠	٢٠%	من ٣٥ وأقل من ٤٥ عام	٨	٤٠%
	مجموع	١٠٠	١٠٠%	٤٥وأقل من ٥٥	١	٥%
				٥٥عام فأكثر	-	-
				مجموع	٢٠	١٠٠%
٤	الفرقة الدراسية	التكرار	النسبة	الحاله الاجتماعة	التكرار	النسبة
أ	الأولي	١٠	١٠%	أعزب	١٠	٥٠%
ب	الثانية	٥٢	٥٢%	متزوج	٩	٤٥%
ج	الثالثة	٢٤	٢٤%	أرمل	-	-
د	الرابعة	١٤	١٤%	مطلق	١	٥%
	مجموع	١٠٠	١٠٠%	مجموع	٢٠	١٠٠%
٥	حالة القيد	التكرار	النسبة	المؤهل الدراسى	التكرار	النسبة
أ	مستجد	٩٢	٩٢%	بكاليوس	١	٥%
ب	باق	٨	٨%	دبلومة فى الخدمة الاجتماعية	١٨	٩٠%
	مجم	١٠٠	١٠٠%	ماجستير	١	٥%
				مجموع	٢٠	١٠٠%
٦	البيئة الاجتماعية	التكرار	النسبة	الخبرة فى مجال العمل	التكرار	النسبة
أ	ريف	٢٦	٢٦%	أقل من ٥ سنوات	٢	١٠%
ب	حضر	٧٤	٧٤%	٥- وأقل من ١٠ سنوات	٦	٣٠%
	مجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠- وأقل من ١٥ سنة	١٠	٥٠%
				١٥أقل من ٢٠	٢	١٠%
				٢٠ سنة فأكثر	-	-
				مجموع	**٢٠**	**١٠٠%**

باستقراء الجدول رقم (٢) والذي يوضح خصائص عينة الدراسة تبين أن الغالبية العظمي من أفراد عينة الدراسة ذكور بنسبة (٦٠%) وجاءت نسبة الأناث (٤٠%) ، في حين أن أعمارهم تراوحت مابين ٢٠ وأقل من ٢٢ عام بنسبة (٦٤%) من أفراد عينة الدراسة، بينما كانت الأعمار الأقل من ٢٠ عام بنسبة (١٦%) ، وهذا من الطبيعي حيث أن تلك الأعمار هي لفئة الطلاب بالمرحلة الجامعية .

بينما كان كانت غالبية أفراد عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية بنسبة (٥٢%)، وطلاب الفرقة الثالثة بنسبة (٢٤%)، بينما كان طلاب الفرقة الفرقة الرابعة بنسبة

(١٤%)، وطلاب الفرقة الأولي بنسبة (١٠%)، وهذه النسب تدل على عدم اهتمام طلاب الفرقة الرابعة والأولى بأنشطة جماعات لجان الاتحاد والإشتراك فيها، وقد يرجع ذلك بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى بأنهم جدد بالمعهد ولم يتعرفوا على أنشطة هذه الجماعات الموجوة بعد، وهذا من المفترض أنه دور أخصائى الجماعة، أما طلاب الفرقة الرابعة فقد يرجع عدم مشاركة عدد كبير منهم إلى اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي إستعداداً للتخرج .

وكان أغلب الطلاب من المستجدين في فرقهم بنسبة (٩٢%) والباقين بنسبة (٨%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة الدافعية لدى الطلاب المستجدين للمشاكة فى أنشطة جماعات لجان الاتحاد، هذا فضلاً عن شغفهم وميلهم لقضاء أوقات فراغهم في ممارسة أعمال نافعة من خلال هذه الجماعات بالمعهد على العكس بالنسبة للطلاب الباقين.

وغالبيتهم من سكان المناطق الحضرية بنسبة (٧٤%) في حين أن سكان الريف بلغت نسبتهم (٢٦%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة وعي طلاب الحضر بأهمية الإشتراك فى جماعات أنشطة لجان الاتحاد بالمعهد ولديهم الحرص على استثمار وقت الفراغ، الأمر الذي يدفعهم للمشاركة في هذه الجماعات، أما قلة عدد الطلاب المشاركين من الريف قد يكون راجعاً لعدم توافر عنصري الوقت وقلة الدافعية على ممارسة الأنشطة المختلفة نظرًا لإنشغالهم ببعض الأمور الحياتية الخاصة بهم وبأسرهم .

وبإستقراء الجزء الخاص بعينة الدراسة من الأخصائيين نجد أن عينة الدراسة من الأخصائيين إناث بنسبة (٥٠%) وذكور بنسبة (٥٠ %)، وهذا يسهل لهم التعامل مع الفئتين من الشباب فى جميع المواقف التى تواجه الجماعات التى يعملون معها .

في حين أن أعمارهم تراوحت مابين من٢٥ وأقل من ٣٥عام بنسبة (٥٥%)، ومن ٣٥ وأقل من ٤٥ عام بنسبة (٤٠%)، ومن و٤٥أقل من ٥٥(٥%)، وهذا يدل على أن المراحل العمرية الخاصة بالأخصائيين قريبة منهم وفى سن الشباب فهم متفهمين لأفكارهم وللمخاطر التى يمكن أن تهدد الأمن الفكرى لهم، وهذا سوف يسهل عليهم القيام بأدوارهم المتوقعة منهم لتعزيز الأمن الفكرى بالنسبة للشباب، وكذلك متوفر لديهم عنصر الخبرة الذى يمكن أن يوجه الأخصائيين فى العمل بإستمرار .

فى حين أن الحالة الاجتماعية لغالبية الأخصائيين أعزب بنسبة (٥٠%) بينما جاء متزوج بنسبة (٤٠%) وأرمل بنسبة (٥%)، وكان المؤهل العلمى الحاصلين عليه أكثرهم دبلومة فى الخدمة الاجتماعية بنسبة (٩٠%) وماجستير فى الخدمة الاجتماعية بنسبة

(٥%) وبكارليوس بنسبة (٥%)، وهذا يدل على أن الأخصائيين مؤهلين من الناحية المهنية والعلمية ولديهم القدرة فى العمل مع الشباب وتوجيههم بصورة فعالة، أما الخبرة فى مجال العمل فإن الغالبية منهم لديهم خبرة فى مجال العمل مع الشباب من ١٠- وأقل من ١٥ سنة بنسبة (٥٠%)، وخبرة من ٥- وأقل من ١٠ سنوات (٣٠%)، والخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة (١٠%)، والخبرة من ١٥وأقل من ٢٠ بنسبة (١٠%)، وهذا يوضح أن أغلب الأخصائيين لديهم سنوات خبرة متعددة فى العمل مع الشباب، وبالتالى سوف يكون من السهل عليهم القيام بتوجيههم لتعزيز الأمن الفكرى لديهم .

جدول رقم (٣) يوضح دور الأخصائى فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠							استمارة الأخصائيين ن = ٢٠							
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يوجه أعضاء الجماعة للمشاركة فى تطبيق النظام داخل الجماعة وخارجها	٦٨	٣٠	٢	٢٦٦	٨٨.٦٦	%٨٨.٦٦	٣	٢٠		٠	٦٠	٢٠	%١٠٠	١
٢	يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح	٧٦	١٦	٨	٢٦٨	٨٩.٣٣	%٨٩.٣٣	٢	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	٢
٣	يعلم أعضاء الجماعة كيفية حل المشكلات والأزمات بشكل جماعي	٦٤	٣٤	٢	٢٦٢	٨٧.٣٣	%٨٧.٣٣	٤	١٠	١٠	٠	٥٠	١٦.٦٦	%٨٣،٣	٧م
٤	يعلم الأعضاء الأساليب التى يجب أن يتبيعوها ضد الذين يخالفون النظام	٥٠	٤٢	٨	٢٤٢	٨٠.٦٦	%٨٠.٦٦	١١	١٢	٦	٢	٥٠	١٦،٦٦	%٨٣.٣	٧م
٥	يحث الأعضاء دائما على ضرورة المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته	٦٢	٣٨	٠	٢٦٢	٨٧.٣٣	%٨٧.٣٣	٤م	١٦	٤	٠	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٣
٦	يحث الأعضاء دائما على ضرورة القيام بأنشطة متنوعة تخدم البيئة المحيطة والمجتمع	٦٣	٣٣	٤	٢٥٩	٨٦.٣٣	%٨٦.٣٣	٦	١٦	٢	١	٥٣	١٧،٦٦	%٨٨،٨	٥
٧	يوجه الأعضاء دائما للمشاركة فى المناسبات والاحتفلات القومية والوطنية .	٥٥	٤٠	٥	٢٥٠	٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣	٨	١٢	٦	٢	٥٠	١٦،٦٦	%٨٣.٣	٧
٨	يحث الأعضاء على ضرورة الإلتزام بالأسلوب الديمقراطى فى المناقشات .	٥٩	٣٠	١١	٢٤٨	٨٢،٦٦	%٨٢،٦٦	٩	١٦	٤	٠	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٣م
٩	يحث الأعضاء على ضرورة الإلتزام بالأسلوب الديمقراطى فى توزيع المسئوليات	٦٠	٢٨	١٢	٢٤٨	٨٢،٦٦	%٨٢،٦٦	٩م	١٨	٢	٠	٥٨	١٩،٣٣	%٩٦.٦٥	٢م
١٠	يحث الأعضاء على ضرورة الالتزام بالأسلوب الديمقراطى فى انتخاب القيادات	٦١	٣٠	٩	٢٥٢	٨٤	%٨٤	٧	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	%٩٠	٤م
١١	يحث الأعضاء على ضرورة الالتزام بالأسلوب الديمقراطى فى اتخاذ القرارات	٥٨	٣٠	١٢	٢٤٦	٨٢	%٨٢	١٠	١٤	٤	٢	٥٢	١٧،٣٣	%٨٦.٦٥	٦
١٢	يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة ملائمة البرامج التى نضعها لثقافة المجتمع الذى نعيش فيه .	٤٩	٤٢	٩	٢٤٠	٨٠	%٨٠	١٢	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	%٩٠	٤م
١٣	يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة التعبير عن أرائهم فى الموضعات التى تعرض على الجماعة واحترام أراء الآخريين	٦٥	٣١	٤	٢٦١	٨٧	%٨٧	٥	١٦	٤	٠	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٣م
١٤	يعلم الأعضاء أن كل عضو لابد أن يعرف حقوقه ويلتزم بأداء واجباته تجاه الجماعة والمجتمع	٧٣	٣٣	٤	٢٨٩	٩٦،٣٣	%٩٦،٣٣	١	١٦	٢	٢	٥٤	١٨	%٩٠	٤

القوه النسبية العامة (٨٥،٥٤%) قوية القوة النسبية العامة (٩٦،٣٣%) قوية

بإستقراء جدول رقم (٣) ووفقا للدلالات الإحصائية التي أشارت بقوة نسبية (٨٥.٥٤%) والذى يوضح أن دور أخصائى خدمة الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى جاءت كالتالى: فى الترتيب الأول أنه يعلم الأعضاء أن كل عضو لابد أن يعرف حقوقه ويلتزم بأداء واجباته تجاه الجماعة والمجتمع بقوة نسبية (٣٣،٩٦%)، ثم جاء فى الترتيب الثانى أنه يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، ثم جاء فى الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة ملائمة البرامج التى نضعها لثقافة المجتمع الذى نعيش فيه بقوة نسبية (٨٠%) .

بينما جاءت استجابات الأخصائيين على هذا البعد بقوة نسبية عامة (٩١.٦٦)، حيث جاء فى الترتيب الأول أنه يوجه أعضاء الجماعة للمشاركة فى تطبيق النظام داخل الجماعة وخارجها بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى أنه يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وجاء فى الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما للمشاركة فى المناسبات والإحتفالات القومية والوطنية وأنه يعلم الأعضاء الأساليب التى يجب أن يتبعوها ضد الذين يخالفون النظام، وأنه يعلم أعضاء الجماعة كيفية حل المشكلات والأزمات بشكل جماعى بقوة نسبية (٨٣.٣%)، وإذا نظرنا إلى استجابات الأعضاء والأخصائيين سوف نجد أن هناك استجابات مشتركة بين الأعضاء والأخصائيين، وهى أن الأخصائى يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وهذا يوضح لنا أننا من خلال توجيه الأعضاء داخل الجماعة وحثهم على المشاركة فى الانتخابات أوالإلتزام بالنظام أو معرفة الحقوق والواجبات ....إلخ، وهذا يعنى أن الأخصائى مدرك للدور الذى يتوقعه الشباب منه لكى يساعدهم على تعزيز الهوية الوطنية لديهم، لذلك يمكن للأخصائى بسهولة من خلال البرامج والأنشطة التى يستخدمها الأخصائى كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والإنتماء فى نفوس الشباب بصورة غير مباشرة من خلال إدراكه للأدوار المتوقعة منه .

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج (مكاوي، ٢٠٠٢) التي أكدت على أن المشاركة في الأنشطة الطلابية وفعالياتها في الجامعات، تشكل نقلة نوعية أكثر عمقًا وفاعلية في استكشاف الهوية الوطنية لدى الطلبة وصقلها وبلورتها، وذلك بفضل الأخصائى الاجتماعى.

وهذا ما أوضحته دراسة (إبراهيم حمدان، ٢٠٠٨)التى هدفت إلى معرفة مدى إسهام التعليم الجامعي في تنمية مفهوم الهوية الوطنية، وأشارت الدراسة إلى دور مؤسسات

التعليم في تعزيز الهوية الوطنية والدور المنوط بها بدءًا من الأسرة التي تعد الجماعة الأولى في بناء الإنسان وتنشئته مرورًا بالمؤسسات التربوية ومؤسسات التعليم العالي التي تدعم وتعزز الهوية الوطنية ومفهوم الإنتماء، وذلك من خلال البرامج المختلفة التى تقوم بتعزيز مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلاب وترسيخها في نفوسهم، وبينت الدراسة أن مثل هذا الإنتماء لا يتحقق من دون التربية (المدرسية والجامعية) الموجهة التي تغرس ثقافة راقية تسمو على كل الخلافات والإنتماءات الحزبية والطائفية وتضع الوطن في مكانة لا يحق لأحد المساس بها مهما كانت مناصبه وألقابه وثرواته وانتماءاته.

جدول رقم (٤) يوضح دور الأخصائى فى تعزيز الإعتدال الفكري لدى الشباب الجامعى

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠							استمارة الأخصائيين ن = ٢٠						
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية حق لكل فرد فى المجتمع	٧٩	٢١	٠	٢٥٨	٨٦	%٨٦	٧	١٧	٢	١	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٣
٢	يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية ليست مطلقة ولكن مقيدة باحترام حرية الآخرين فى المجتمع	٥٧	٣٥	٨	٢٤٩	٨٣	%٨٣	٨	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	٢
٣	يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية يجب أن تحقق مصلحة الفرد والمجتمع فى آن واحد .	٥٦	٣٨	٤	٢٤٨	٨٢.٦٦	%٨٢.٦٦	٩	١٥	٣	٢	٥٣	١٧.٦٦	%٨٨.٣	٤
٤	يوجه الأعضاء أن يكون تفكيرهم وسطا وليس متشددا وخاصة فيما يتعلق بالدين أو العقيدة	٦٦	٣٠	٤	٢٦٢	٨٧.٣٣	%٨٧.٣٣	٤	١٠	١٠	٠	٥٠	١٦.٦٦	%٨٣.٣	٦
٥	يدعوالأعضاء أن يكونوا وسطا فى تفكيرهم بين المثاليين الذين لايكادون يهتمون بالواقع والواقعيين الذين لايؤمنون بالقيم	٣٦	٥٦	٨	٢٢٨	٧٦	%٧٦	١٢	٨	٨	٤	٤٤	١٤.٦٦	%٧٣،٣	٩
٦	يوجه الأعضاء أن يكون تفكيرهم وسطا بين دعاة التجديد والإجتهاد ودعاة التقليد وخصوم الإجتهاد	٤٦	٤٤	١٠	٢٣٦	٧٨.٦٦	%٧٨.٦٦	١١	٩	١٠	١	٤٨	١٦	%٨٠	٨
٧	يعلم الأعضاء ضرورة أن تكون هناك موازنة بين الثوابت والمتغييرات السريعة التى تحدث فى المجتمع	٥٢	٤٠	٨	٢٤٤	٨١.٣٣	%٨١.٣٣	١٠	١٠	٩	١	٤٩	١٦.٣٣	%٨١،٦٥	٧
٨	يحث الأعضاء على ألا يحرموا كل شئ كأنه لا يوجد فى فى الدين شئ حلال وألا يُحلوا كل شى وكأنه لا يوجد فى الدين شئ حرام	٣٠	٤٤	٢٦	٢٠٤	٦٨	%٦٨	١٣	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	٥
٩	يحث على ضرورة التسامح بين أعضاء الجماعة حتى نستطيع تحقيق أهدافنا .	٧٤	٢٢	٤	٢٧٠	٩٠	%٩٠	١	١٢	٦	٢	٥٠	١٦،٦٦	%٨٣.٣	٦م
١٠	يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة.	٧٢	٢٤	٤	٢٦٨	٨٩،٣٣	%٨٩.٣٣	٢	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	٢م
١١	يوجه الاعضاء إلى ضرورة التشاور قبل اتخاذ القرارات	٦١	٣٧	٢	٢٥٩	٨٦.٣٣	%٨٦.٣٣	٥	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	٥م
١٢	يعلم الأعضاء أنه لا يلصق الغلو والتشدد بالدين	٥٣	٤٥	٢	٢٥١	٨٣.٦٦	%٨٣.٦٦	٦	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	٥م
١٣	يعلم الأعضاء أن التوجيه لا يكون بالغلظة أو سوء المعاملة ولكن يكون بالين وحسن المعاملة .	٦٧	٣١	٢	٢٦٥	٨٨.٣٣	%٨٨.٣٣	٣	٢٠	٠	٠	٦٠	٢٠	%١٠٠	١

القوة النسبية العامة (١٢،٨٣) قوية القوة النسبية العامة بالنسبة (٤٣،٨٧) قوية

بإستقراء جدول رقم (٤) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (١٩،٧٧) والتى توضح دور الأخصائى فى تعزيز الإعتدال الفكري لدى الشباب الجامعى جاءت كالتالى: فى الترتيب الأول فى استجابات الشباب الجامعى يحث على ضرورة التسامح بين أعضاء الجماعة حتى نستطيع تحقيق أهدافنا بقوة نسبية (٩٠%)، وفى الترتيب الثانى أنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير بأنه يحث الأعضاء على ألا يحرموا كل شئ كأنه لا يوجد فى الدين شئ حلال وألا يُحلوا كل شى وكأنه لا يوجد فى الدين شئ حرام بقوة نسبية (٦٨ %) .

بينما جاءت استجابات الأخصائيين بقوة نسبية عامة (١٩،٨١) على نفس البعد فى فى الترتيب الأول يعلم الأعضاء أن التوجيه لا يكون بالغلظة أو سوء المعاملة ولكن يكون باللين وحسن المعاملة بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية ليست مطلقة ولكن مقيدة بإحترام حرية الآخرين فى المجتمع، وأنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين بقوة نسبية (٩٦.٦٥%)، وجاء فى الترتيب الأخير أنه يدعوا الأعضاء أن يكونوا وسطا فى تفكيرهم بين المثاليين الذين لايكادون يهتمون بالواقع والواقعيين الذين لايؤمنون بالقيم بقوة نسبية (٣،٧٣%)، وأن هذا الإختلاف فى استجابات كل من الشباب والأخصائيين يعنى أن هناك أدوار متوقعة لأخصائى الجماعة من منظور الشباب، ولكن الأخصائيين يركزون على أدوار أخرى يمكن أن تكون من منظورهم أهم لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، ولكن يجب على الأخصائيين أن يركزوا على استجابات الشباب، والاهتمام بها لتعزيز الإعتدال الفكرى لديه، وذلك يكون من خلال البرامج والأنشطة المختلفة .

وهذا ما أكدته دراسة (معراج عبد القادر: ٢٠١١) والتى تسعى إلى معرفة دور الجامعات فى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكرى للطلاب، وأظهرت النتائج إجمالا أن إدارة الجامعة تقوم بدور في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب من خلال تنفذ العديد من الأنشطة الجامعية التي ترمي إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب بشكل جيد غير أنه يلاحظ أن هناك أنشطة أوصت بتنفيذها وهى: تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على

أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .

جدول رقم (٥)

يوضح دور الأخصائى فى تعزيز المسسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠						استمارة الأخصائيين ن = ٢٠					
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يساعد الأعضاء على فهم القضايا المجتمعية وتحديات المجتمع .	٤٥	٤٦	٩	٢٣٦	٧٨.٦٦	%٧٨.٦٦	٩	١٥	٥	٠	٥٥	١٨.٣٣	%٩١.٦٥	٣
٢	يوجه الأعضاء إلى ضرورة التطوع لمساعدة الآخرين فى تلبية احتياجاتهم	٦٨	٢٧	٥	٢٦٣	٨٧.٦٦	%٨٧.٦٦	٢	١٦	٤	٠	٥٦	١٨.٦٦	%٩٣.٣	٢
٣	يحث الأعضاء على ضرورة المساهمة فى إحداث تغيرات ايجابية فى المجتمع من خلال برامج وأنشطة الجماعة	٧٤	٢٦	٠	٢٧٤	٩١.٣٣	%٩١.٣٣	١	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦،٦٥	١
٤	يساعد الأعضاء على استثمار الموارد المتاحة فى المجتمع بشكل يؤدى إلى تحقيق النمو والتقدم للجماعة وللمجتمع .	٥١	٤٤	٥	٢٤٦	٨٢	%٨٢	٥	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	٥
٥	يساعدالأعضاء فى خلق قنوات اتصال فعالة بين الجماعة والمؤسسات المختلفة من أجل تحقيق أهداف الجماعة والمجتمع	٥٧	٤٠	٣	٢٥٤	٨٤.٦٦	%٨٤.٦٦	٣	١٣	٧	٠	٥٣	١٧.٦٦	%٨٨.٣	٤م
٦	يوجه الأعضاء إلى ضرورة تقديم خدمات متميزة ومتنوعة للبيئة المحيطة .	٤٧	٤٩	٤	٢٤٣	٨١	%٨١	٦	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	٥م
٧	يحث على ضرورة التطوع فى المؤسسات الخدمية لاكتساب العديد من المهارات والخبرات	٤٩	٤٣	٨	٢٤١	٨٠.٣٣	%٨٠.٣٣	٧	١١	٩	٠	٥١	١٧	%٨٥	٦
٨	يوجه الأعضاءإلى ضرورة المشاركة فى البرامج الخاصة بالتثقيف الصحى ونشرها فى المجتمع المحلى	٤٤	٣٢	٢٤	٢٢٠	٧٣.٣٣	%٧٣.٣٣	١٠	١٤	٥	١	٥٣	١٧.٦٦	%٨٨.٣	٤
٩	يساعد الأعضاء فى تحديد الاحتياجات المجتمعية وتصميم البرامج والأنشطة المختلفة التى تلبى هذه الاجتياجات .	٤٥	٤٨	٧	٢٣٨	٧٩.٣٣	%٧٩.٣٣	٨	١٠	١٠	٠	٥٠	١٦.٦٦	%٨٣،٣	٧
١٠	يساعد الأعضاءعلى وضع برامج وأنشطة متنوعة لمساعدة الفئات المختلفة فى المجتمع	٥٨	٣٣	٩	٢٤٩	٨٣	%٨٣	٤	٨	١٢	٠	٤٨	١٦	%٨٠	٨
١١	يحث الأعضاء دائما على القيام بأدوارنا بصورة ايجابية تجاه المجتمع وذلك لتعزيز ثقة المجتمع بنا .	٦٠	٣٤	٦	٢٥٤	٨٤.٦٦	%٨٤.٦٦	٣م	١٠	١٠	٠	٥٠	١٦.٦٦	%٨٣.٣	٧م
١٢	يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة	٦٨	٢٧	٥	٢٦٣	٨٧.٦٦	%٨٧.٦٦	٢م	١٦	٤	٠	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٢م

قوة نسبية عامة (٨٠،٨٢%) **قوة نسبية عامة (٨٨%)**

بإستقراء جدول رقم (٥) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٠،٨٢%) والتى توضح دور الأخصائى فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى، حيث اتفقت فى هذا البعد استجابات الشباب مع استجابات الأخصائيين التى جاءت أيضا بقوة نسبية عامة (٨٨%)، وجاء فى الترتيب الأول أنه يحث الأعضاء على ضرورة المساهمة فى إحداث تغييرات ايجابية فى المجتمع من خلال برامج وأنشطة الجماعة بقوى نسبية (٩١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٦٥،٩٦) لدى الأخصائيين، وفى الترتيب الثانى أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة التطوع لمساعدة الآخرين فى تلبية احتياجتهم بقوة نسبية (٨٧.٦٦%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٩٣.٣%) لدى الأخصائيين، بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى الشباب فى هذا البعد يساعد الأعضاء فى تحديد الاحتياجات المجتمعية وتصميم البرامج والأنشطة المختلفة التى تلبى هذه الاحتياجات بقوة نسبية (٧٩.٣٣%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى الأخصائيين يساعد الأعضاء على وضع برامج وأنشطة متنوعة لمساعدة الفئات المختلفة فى المجتمع بقوة نسبية (٨٠%)، وهذا يعنى أن الأخصائى الاجتماعى من خلال الأدوار التى يقوم بها داخل الحرم الجامعى يستطيع تعزيز المسئولية المجتمعية للشباب وحثهم على التطوع والمشاركة عن طريق البرامج والأنشطة المختلفة التى تمارسها الجماعات، وكل ذلك فى النهاية يسهم فى تحقيق الأمن الفكرى للشباب، وكذلك الأمن للمجتمع، كما أن الإتفاق فى الآراء بين استجابات الأخصائيين والشباب الجامعى يعنى أن الأخصائيين مدركيين لمتطلبات دورهم فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى .

وهذا ما أكدته دراسة (جيهان عبد الحميد رمضان: ٢٠١٤) حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة تدعيم قرارات جماعات الشباب فى تحمل مسئولية المشاركة فى القضايا المجتمعية، والمساهمة فى إكساب جماعات الشباب سلوكيات إيجابية للحفاظ على المجتمع.

ودراسة (عبد السلام محمد حسين نجادات: ٢٠١٠) التي أوصت بأهميّة تفعيل دور الجامعة من خلال البرامج والأنشطة التى تساعد على تحمّل المسؤولية المجتمعيّة والأمنيّة.

وكذلك دراسة (سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف: ٢٠١٠) التى أوضحت وجود عدة عوامل فردية ساعدت على إنجاح المسئولية المجتمعية ومنها أن يكون لشباب الجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسئولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع، فللمسئولية جانبها

التطبيقي الذي تظهر آثاره في إستفادة اجتماعية كبيرة في المجتمع من برامج الجامعة ومشروعاتها وأنشطتها الموجّهة لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة.

ودراسة (إيمان عبد العال أحمد: ٢٠١٤) التى استهدفت الدراسة التوصل لتصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعى لتحقيق الأمن الفكرى المجتمعى من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح متمثلا فى دعم ثقافة التطوع لتحقيق الأمن المجتمعى منها غرس قيم لتدعيم التطوع مثل التضامن والتكامل والتكافل الاجتماعى والتسامح مع الآخرين .

جدول رقم (٦)

يوضح دور الأخصائى فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠							استمارة الأخصائيين ن = ٢٠						
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يعلم الأعضاء أثناء الحوار لابد من احترام كل طرف للآخر وعدم التقليل من منزلته وثقافته	٧٤	٢٤	٢	٢٧٢	٩٠.٦٦	%٩٠.٦٦	١	١٦	٤	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	١
٢	يوجه الأعضاء إلى ضرورة الإيمان بالندية والمساواة بين جميع أطراف الحوار	٦٤	٣٠	٦	٢٥٨	٨٦	%٨٦	٢	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	%٩٠	٣
٣	يرشد الأعضاء إلى عدم اللجوء إلى القوة لفرض الرأى والتفوق فى الحديث على حساب الآخريين	٥٨	٣٢	١٠	٢٤٨	٨٢.٦٦	%٨٢،٦٦	٥	١٢	٤	٤	٤٨	١٦	%٨٠	٦
٤	يوجه الأعضاء إلى ضرورة ترك العصبية والهيمنة والتسلط أثناء الحوار مع الآخرين	٦٠	٣٤	٦	٢٥٤	٨٤.٦٦	%٨٤.٦٦	٣	١٨	٢	٠	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٢
٥	يحث الأعضاء على البعد عن الجدل العقيم الغير منتج فى الحوار بين أعضاء الجماعة .	٦٠	٣٨	٢	٢٥٨	٨٦	%٨٦	٢م	١٣	٧	٠	٥٣	١٧.٦٦	%٨٨.٣	٤
٦	يعلم الأعضاء أن الحوار يجب أن يقوم على نظام خلقى راقى للوصول إلى هدفه .	٧٢	٢٨	٠	٢٧٢	٩٠.٦٦	%٩٠.٦٦	١م	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	١م
٧	يعلم الأعضاء أن الحوار أداة تفاهم وتواصل واستيعاب للانتقال إلى مافيه خير للمتحاورين .	٥٢	٤٦	٢	٢٥٠	٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣	٤	١٢	٨	٠	٥٢	١٧،٣٣	%٨٦،٦٥	٥
٨	يوجه الأعضاء إلى ضرورة الانفتاح على الآخر نفسيا وفكريا وموضوعيا أثناء الحوار .	٥٠	٤٤	٦	٢٤٤	٨١.٣٣	%٨١.٣٣	٧م	١٦	٢	٢	٥٤	١٨	%٩٠	٣م
٩	يوجه الأعضاء إلى ضرورة وضع شروط مسبقة لمراجعة أى مسألة موضوع أثناء الحوار .	٤٨	٤٨	٤	٢٤٤	٨١.٣٣	%٨١.٣٣	٧م	٨	١٢	٠	٤٨	١٦	%٨٠	٦م
١٠	يوضح دائما للأعضاء أن الحوار ينتج تعاونا ايجابيا فيما هو متفق عليه .	٦٠	٣٨	٢	٢٥٨	٨٦	%٨٦	٢م	١٢	٨	٠	٥٢	١٧،٣٣	%٨٦،٦٥	٥م
١١	يعلم الأعضاء أن الحوار يقوم على أساس التكافؤ والعدل والمساواة بين جميع أطرف الحوار .	٥٤	٣٧	٩	٢٤٥	٨١.٦٦	%٨١.٦٦	٦	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	%٩٠	٣م

القوة النسبية العامة (٨٤،٩٣) **القوة النسبية العامة (٨٨،٩٣)**

بإستقراء جدول رقم (٦) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٤،٩٣) التى توضح دور الأخصائى فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، اتفقت استجابات الأعضاء واستجابات الأخصائين التى جاءت بقوة نسبية عامة (٨٨،٩٣) فى الترتيب الأول، حيث جاءت بأنه يعلم الأعضاء أثناء الحوار لابد من إحترام كل طرف للآخر وعدم التقليل من منزلته وثقافته بقوة نسبية (٩٠.٦٦%) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥%) لدى الأخصائيين، كما جاء فى الترتيب الأول أيضا يعلم الأعضاء أن الحوار يجب أن يقوم على نظام خلقى راقى للوصول إلى هدفه بقوة نسبية (٩٠.٦٦) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥) لدى الأخصائيين، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأعضاء أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة الإيمان بالندية والمساواة بين جميع أطراف الحوار، وأنه يحث الأعضاء على البعد عن الجدل العقيم الغير منتج فى الحوار بين أعضاء الجماعة، وأنه يوضح للأعضاء أن الحوار ينتج تعاونا ايجابيا فيما هو متفق عليه بقوة نسبية (٨٦%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأخصائيين يوجه الأعضاء إلى ضرورة ترك العصبية والهيمنة والتسلط أثناء الحوار مع الآخرين بقوة نسبية (٩٣.٣ %) .

وأما فى الترتيب الأخير اتفقت استجابات الأعضاء والأخصائيين فى أن الأخصائى يوجه الأعضاء إلى ضرورة الانفتاح على الآخر نفسيا وفكريا وموضوعيا أثناء الحوار، وأنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة وضع شروط مسبقة لمراجعة أى مسألة أو موضوع أثناء الحوار بقوة نسبية (٨١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٨٠%) ، اتفق الأخصائيين والشباب فى الإستجابات فى الترتيب الأول، وهذا يعنى أنه يمارس بعض الأدوار الواضحة والمتوقعة منه من جانب الشباب، ولكن الإختلاف فى باقى الإستجابات يعنى أن هناك أدوار ضمنية أى لايكون أخصائى الجماعة واعيا لها أو منتبة لمتطلبتها عند قيامه بتعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، كما أن الأخصائى يستطيع ممارسة أدواره بفاعلية لتعزيز الأمن الفكرى من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التى يقوم بها الشباب فى الجماعات التى ينتمون إليها .

وهذا ما أكدته دراسة بولى سماردن Bowley S.smardon التى هدفت إلى معرفة ما إذا كان حوار الطلاب يعمل على تعزيز تفكيرهم على التعلم أم لا وجاءت نتائج هذه الدراسة بأن الحوار يمكن الطلاب من التفكير عن طريق الاستماع إلى أفكار الآخرين،

ومن ثم توضيح أفكارهم والتوسع فيها ومناقشتها، ثم طرح أفكار جديدة وذلك من خلال البرامج المختلفة .

ودراسة (محمد محمد بسيونى قنديل:٢٠١١) التى هدفت إلى التعرف على الدور المهنى للأخصائي الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى، كما هدفت إلى التعرف على المقترحات التى تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ابرزها ان للاخصائي دور كبير فى تنمية ثقافة الحوار والتى تتمثل فى استخدام وسائل التعبير المختلفة وتنظيم الندوات المختلفة وتكوين الجماعات المتجانسة، وزرع الثقة فى الشباب اثناء الحوار وذلك من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التى يمارسها الشباب داخل الجامعة .

ودراسة (هلال حسين: ٢٠٠٨) والتى تهدف إلى التعرف على دور الحوار فى وقاية الشباب من الإنحراف الفكرى من خلال توضيح مكان الحوار فى الإسلام، وجاءت نتائج الدراسة أن ثقافة الحوار بما تتضمنه من أصول وأداب بين أوساط الشباب ضعيفة جدا، وأن كثير من الشباب يفتقد القدرة على الإستمرار فى الحوار .

جدول رقم (٧)

يوضح الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠							استمارة الأخصائيين ن = ٢٠						
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع	٨٠	١٦	٤	٢٧٦	٩٢	%٩٢	٢	١٥	٥	٠	٥٥	١٨،٣٣	%٩١.٦٥	٦
٢	دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال السياسة لمناقشة الشباب فى مشكلات المجتمع .	٦٤	٣٠	٦	٢٥٨	٨٦	%٨٦	٩	١٦	٤	٠	٥٦	١٨،٦٦	%٩٣.٣	٥
٣	دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والاعتدال الفكرى فى الدين	٧٥	٢٥	٠	٢٧٥	٩١.٦٦	%٩١.٦٦	٣م	١٩	١	٠	٥٩	١٩.٦٦	%٩٨.٣	٢
٤	مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات خاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى	٨٠	١٨	٢	٢٧٨	٩٢.٦٦	%٩٢.٦٦	١م	١٨	٢	٠	٥٨	١٩،٣٣	%٩٦.٦٥	٣
٥	تشجيع الشباب على طرح الرؤى والأفكار المختلفة لمواجهة مشكلات المجتمع من خلال الحوار.	٧٩	١٧	٤	٢٧٥	٩١.٦٦	%٩١.٦٦	٣م	١٦	٤	٠	٥٦	١٨.٦٦	%٩٣.٣	٥م
٦	توعية الشباب بالمبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق من خلال رجال الدين .	٧٧	٢١	٢	٢٧٥	٩١.٦٦	%٩١.٦٦	٣	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	٣م
٧	عمل ندوات لتوعية الشباب بمخاطر الأفكار المتطرفة وضرورة حراسة العقول وتحصينها حتى لا يتم اختطافها	٧٣	٢١	٦	٢٦٧	٨٩	%٨٩	٦	١٧	٣	٠	٥٧	١٩	%٩٥	٤
٨	مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التى تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الإنحراف وطمس الهوية .	٧٤	٢٢	٤	٢٧٠	٩٠	%٩٠	٥	٢٠	٠	٠	٦٠	٢٠	%١٠٠	١
٩	عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم	٧٨	٢٢	٠	٢٧٨	٩٢.٦٦	%٩٢.٦٦	١	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	٣م
١٠	توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى .	٦٦	٢٠	١٤	٢٥٢	٨٤	%٨٤	١٠	٢٠	٠	٠	٦٠	٢٠	%١٠٠	١م
١١	تبادل الزيارات بين الجماعة والجماعات الأخرى فى المجتمع للتعرف على الآخر وتبادل الأراء والأفكار	٧٨	١٨	٤	٢٧٤	٩١.٣٣	%٩١.٣٣	٤	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	٣م
١٢	التكثيف من برامج التوجيه الجمعى والفردى من أجل مواجهة ومعالجة السلوكيات المنحرفة .	٦٦	٢٨	٦	٢٦٠	٨٦.٦٦	%٨٦.٦٦	٨	١٨	٢	٠	٥٨	١٩،٣٣	%٩٦.٦٥	٣م
١٣	تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة	٧٢	٢٢	٦	٢٦٦	٨٨،٦٦	%٨٨.٦٦	٧	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	%٩٠	٧

القوة النسبية العامة (٨٩،٨٤%) **القوة النسبية العامة(٩٥،٧٦%)**

بإستقراء جدول رقم (٧) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٩،٨٤%) والتى أوضحت الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، فجاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات الخاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى، عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم بقوة نسبية (٩٢.٦٦%)، وفى الترتيب الثانى توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع بقوة نسبية (٩٢%)، وفى الترتيب الأخير توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى (٨٤%)، وهذا يوضح أن الشباب يفضل استخدام الوسائل التى بها حركة وتفاعل ومشاركة أكثر، ويكون دور الأخصائى مساعد ومعين لهم أكثر من الوسائل التى تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط وهو الأخصائى أو المتخصصين.

أما استجابات الأخصائيين فجاء ت بقوة نسبية عامة (٩٥،٧٦%) حيث جاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التى تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الإنحراف وطمس الهوية، توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى بقوة نسبية (١٠٠%)، دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والإعتدال الفكرى فى الدين بقوة نسبية (٩٨.٣%)، وفى الترتيب الأخير تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة بقوة نسبية (٩٠%) .

وهنا نرى أن هناك اختلاف فى أراء الشباب والأخصائيين فى الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى فى تعزيز الأمن الفكرى لديهم، حيث نرى الشباب يفضلون أن يستخدم الأخصائى الأنشطة والبرامج التى يكون بها حركة ومشاركة وتفاعل لتعزيز الأمن الفكرى لديهم مثل: المعسكرات، والرحلات، والمؤتمرات، ويكون دور الأخصائى فيها مساعد وموجه ومعين لهم أكثر من الوسائل التى تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط سواء من جانب الأخصائى أو المتخصصين فى المجالات الأخرى، ولكن استجابات الأخصائيين توضح عدم إدراكهم لبعض هذه الاحتياجات الموجودة لدى الشباب، ومن المفترض أن يقوم الأخصائى بمساعدتهم على إشباعها من خلال الوسائل المناسبة لهم .

وهذا ما أوضحته دراسة(برهان حافظ عبد الرحمن: ٢٠١٠) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة باختلاف متغيرات(الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي، الإنتماء السياسي، الكلية) ومن وجهة نظر العاملين، كما كانت أحد التساؤلات التى طرحتها الدراسة هى كيف تسعى الجامعة من خلال التعليم العالي إلى تنمية الطلاب سياسيًا وتأصيل هوية المجتمع الوطنية وغرسها في حياة الطلبة، وجاءت النتائج بأنه يمكن استخدام العديد من الوسائل المتعددة والمتنوعة من خلال البرامج والأنشطة المختلفة ومنها:

- إقامة المعارض الوطنية والتاريخية،عقد مؤتمرات الكترونية مع الطلبة العرب والأجانب لتعزيز الجانب الوطني، تنظيم الرحلات في أرجاء الوطن،عقد مؤتمرات، تفعيل مجلس الطلبة في ممارسة الأنشطة داخل الجامعة، إبقاء المجال مفتوحا أمام النشطات اللامنهجية لسائر الأحزاب السياسية.

- إقامة الندوات والمؤتمرات الوطنية التى تنظيم الفعاليات المرتبطة في الجانب الأكاديمي والوطني، إقامة أمسيات ثقافية لشعراء ومثقفين وطنيين وعالميين.، تنظيم أنشطة فنية مثل المعارض الفنية الوطنية، إجراء أنشطة رياضية داخلية بين فرق مختلفة داخل الجامعة وفي رياضات متنوعة، وأيضًا إجراء منافسات خارج الجامعة، قد تكون مع جامعات أخرى، أو مع أندية محلية، طرح مساق خدمة المجتمع، وهو مساق إجباري لجميع طلبة الجامعة، يتم عن طريق مركز الخدمة المجتمعية، توطيد أواصر التعاون مع المجتمع المحلي مثل استضافة أنشطة لمؤسسات اجتماعية، استضافة الندوات والمعارض وورش العمل، اعتبار حاجات المجتمع واهتماماته في خطط الجامعة وبرامجها، احتضان الجامعة للعديد من المهرجانات والأنشطة المختلفة.

ودراسة (باسم بكرى إبراهيم: ٢٠١٦) التى استهدفت التعرف على دور المناقشة الجماعية فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، وتوصلت الدراسة إلى أن للمناقشة الجماعية دور فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى فيما يتعلق بالاتصال فيما بينهم ومساعدة الشباب على الإشتراك فى عملية صنع القرار .

دراسة (محمد محمد بسيونى قنديل ٢٠١١) التى جاءت ببعض المقترحات التى تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى ومنها، الإكثار من البرامج والأنشطة التى تنمى الحوار لدى الشباب الجامعى .

جدول رقم (٧)

يوضح المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

م	العـــــــبارة	آراء عينة الأخصائيين ن ٢٠					
		الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
١	عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكرى لدى أخصائى الجماعة .	١	٩	١٠	٣١	١٠.٣٣	%٥١.٦٥	١٠
٢	عدم قدرة الأخصائى للرد على أسئلة الشباب المتعلقة بالأحداث الجارية	٦	٨	٦	٤٠	١٣.٣٣	%٦٦.٦٥	٦
٣	عدم قيام الأخصائى بدوره فى مساعدة الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لكثرة الأعباء الإدارية عليه .	٨	١٠	٢	٤٤	١٤.٦٦	%٧٣.٣	٥
٤	ضعف قدرة الأخصائى فى التواصل مع الشباب	٤	١٠	٦	٣٨	١٢.٦٦	%٦٣.٣	٧
٥	ضعف الثقافة الأمنية لدى الأخصائى .	٨	١٠	٢	٤٦	١٥.٣٣	%٧٦،٦٥	٣
٦	الفراغ الفكرى والمعرفى الذى يعيشة الشباب فى الفترة الحالية .	٦	١٤	٠	٤٦	١٥،٣٣	%٧٦.٦٥	٣م
٧	عدم توافر الدعم اللازم لعمل البرامج الخاصة بتعزيز الأمن الفكرى للشباب .	١٢	٤	٤	٤٨	١٦	%٨٠	٢
٨	تعقيد بعض الإجراءات في تنفيذ البرامج والأنشطة الخاصة بتعزيزالأمن الفكرى لدى الشباب	٦	١٢	٢	٤٤	١٤،٦٦	%٧٣.٣	٥م
٩	اهتمام إدارة المعهد بالعملية التعليمية فقط .	٤	١٠	١	٣٣	١١	%٥٥	٩
١٠	ضعف الشراكة والتعاون بين إدارة المعهد ومؤسسات المجتمع .	٤	٨	٨	٣٦	١٢	%٦٠	٨
١١	ضعف اهتمام إدارة المعهد بالأخصائى وتحفيزه على القيام بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب	٨	١٠	٢	٤٦	١٥،٣٣	%٧٦،٦٥	٣م
١٢	فقدان الثقة لدى الشباب فى كل شئ يحيط بهم .	٨	٨	٤	٤٤	١٤،٦٦	%٧٣.٣	٥م
١٣	عدم تجاوب الشباب مع الأخصائى فى تنفيذ الاشياء التى يوجههم لها .	٨	١٠	٢	٤٦	١٥.٣٣	%٧٦،٦٥	٣م
١٤	عدم مناسبة أوقات الاجتماعات الخاصة بالجماعات مع الأعضاء المشتركين بها	٧	١١	٢	٤٥	١٥	%٧٥	٤
١٥	سرعة التغييرات التى تحدث لأفكار الشباب بسبب التواصل المستمربينهم وبين الأطراف الأخرى المستقطبة من خلال الوسائل التكنولوجية .	١١	٨	١	٥٠	١٦،٦٦	%٨٣،٣	١

القوه النسبية العامة (٧٠،٧٧%)

بإستقراء جدول رقم (٧) ووفقا للدلالات الإحصائية التي جاءت بقوة نسبية عامة (٧٠،٧٧%) والتى أوضحت أن المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى هى: جاء فى الترتيب الأول فى استجابات الأخصائيين سرعة التغييرات التى تحدث لأفكار الشباب بسبب التواصل المستمر بينهم وبين الأطراف الأخرى المستقطبة من خلال الوسائل التكنولوجية بقوة نسبية (٨٣،٣%)،

وجاء فى الترتيب الثانى عدم توافر الدعم اللازم لعمل البرامج الخاصة بتعزيز الأمن الفكرى للشباب بقوة نسبية (٨٠%)، وجاء فى الترتيب الأخير عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكرى لدى أخصائى الجماعة بقوة نسبية (٥١.٦٥%)، وهذا يوضح أن من أكثر المعوقات التى تواجه الأخصائيين عند تعزيز الأمن الفكرى للشباب هى التغييرات والتطورات السريعة فى أفكار الشباب، وهذا قد يرجع إلى التقدم التكنولوجى الهائل والعولمة التى جعلت العالم قرية صغيرة .

وهذا ما أكدته دراسة تيسدال Teasdale ،GR: ١٩٩٧ حيث جاءت الدراسة تؤكد أن العولمة جلبت معها أنماطاً ثقافية مغايرة، ويمكن مواجهة ذلك من خلال البرامج المختلفة، وقد ارتكزت هذه الدراسة على عدد من الركائز منها: التوسع فى نشر الثقافة المحلية وربطها بالمتغييرات العالمية، فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية .

كما أن هناك العديد من الدراسات التى أوضحت أن عدم وجود ميزانية لتنفيذ البرامج المختلفة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب تعتبر من أهم المعوقات التى تواجه الأخصائيين ومنها دراسة (الأشقر، منصور بن ناصر: ٢٠١٠) التى توصلت أنه من أهم المعوقات التى تؤثر فى دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز الأمن الفكرى ضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة، وضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء على المعلم.

ودراسة (إبراهيم سلمان:٢٠٠٦) التى توصلت إلى أن هناك صعوبات تعوق الإدارة المدرسية عن أداء دورها تجاه تعزيز الأمن الفكرى لطلابها وأكثر هذه المعوقات الإمكانيات المادية، وضعف البرامج والأنشطة الداعمة لتعزيز الأمن الفكرى .

- النتائج العامة للدراسة

أولا: نتائج مرتبطة بالبيانات الأولية

١- نتائج مرتبطة بالبيانات الأولية للشباب الجامعى:

- أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من أفراد عينة الدراسة ذكور بنسبة (٦٠%) وجاءت نسبة الأناث (٤٠%)، في حين أن أعمارهم تراوحت مابين ٢٠ وأقل من ٢٢ عام بنسبة (٦٤%) من أفراد عينة الدراسة، بينما كانت الأعمار الأقل من ٢٠ عام بنسبة (١٦%)، وهذا من الطبيعي حيث أن تلك الأعمار هي لفئة الطلاب بالمرحلة الجامعية.

- كانت غالبية أفراد عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية بنسبة (٥٢%)، وطلاب الفرقة الثالثة بنسبة (٢٤%)، بينما كان طلاب الفرقة الفرقة الرابعة بنسبة (١٤%)، وطلاب الفرقة الأولي بنسبة (١٠%)، وهذه النسب تدل على عدم اهتمام طلاب الفرقة الرابعة والأولى بأنشطة جماعات لجان الاتحاد والإشتراك فيها، وقد يرجع ذلك بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى بأنهم جدد بالمعهد ولم يتعرفوا على أنشطة هذه الجماعات الموجودة بعد، وهذا من المفترض أنه دور أخصائى الجماعة، أما طلاب الفرقة الرابعة فقد يرجع عدم مشاركة عدد كبير منهم إلى اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي إستعداداً للتخرج .
- وكان أغلب الطلاب من المستجدين في فرقهم بنسبة (٩٢%) والباقين بنسبة (٨%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة الدافعية لدى الطلاب المستجدين للمشاكة فى أنشطة جماعات لجان الاتحاد، هذا فضلاً عن شغفهم وميلهم لقضاء أوقات فراغهم في ممارسة أعمال نافعة من خلال هذه الجماعات بالمعهد على العكس بالنسبة للطلاب الباقين .
- وغالبيتهم من سكان المناطق الحضرية بنسبة (٧٤%) في حين أن سكان الريف بلغت نسبتهم (٢٦%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة وعي طلاب الحضر بأهمية الإشتراك فى جماعات أنشطة لجان الاتحاد بالمعهد ولديهم الحرص على استثمار وقت الفراغ، الأمر الذي يدفعهم للمشاركة في هذه الجماعات، أما قلة عدد الطلاب المشاركين من الريف قد يكون راجعاً لعدم توافر عنصري الوقت وقلة الدافعية على ممارسة الأنشطة المختلفة نظرًا لإنشغالهم ببعض الأمور الحياتية الخاصة بهم وبأسرهم .

٢- نتائج مرتبطة بالبيانات الأولية للأخصائيين الإجتماعيين:

- أوضحت النتائج أن عينة الدراسة من الأخصائيين إناث بنسبة (٥٠%) وذكور بنسبة (٥٠%)، وهذا يسهل عليهم التعامل مع الفئتين من الشباب فى جميع المواقف التى تواجة الجماعات التى يعملون معها .
- وأوضحت الدراسة أن أعمار الأخصائيين تراوحت مابين من٢٥ وأقل من ٣٥ عام بنسبة (٥٥%)، وهذا يدل على أن المراحل العمرية الخاصة بالأخصائيين قريبة إلى حد ما من سن الشباب مما يجعلهم أكثر تفهما لأفكارهم وللمخاطر التى يمكن أن تهدد الأمن الفكرى لديهم، وهذا سوف يسهل عليهم القيام بأدوارهم المتوقعة منهم لتعزيز

الأمن الفكرى بالنسبة للشباب، ومن ٣٥ وأقل من ٤٥ عام بنسبة (٤٠%)، ومن ٤٥ وأقل من ٥٥(٥%)، وهذا يدل على أن بعض الأخصائيين لديهم الخبرة التى تمكنهم من توجيه غيرهم من الأخصائيين والشباب فى العمل بإستمرار .

- كما أوضحت الدراسة أن الحالة الاجتماعية لأغلبية الأخصائيين أعزب بنسبة (٥٠%) بينما جاء متزوج بنسبة (٤٠%) وأرمل بنسبة (٥%) .
- وكان المؤهل العلمى الحاصلين عليه أكثرهم دبلومة فى الخدمة الاجتماعية بنسبة (٩٠%)، وماجستير فى الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥%)، وبكاريوس بنسبة (٥%)، وهذا يدل على أن الأخصائيين مؤهلين من الناحية المهنية والعلمية ولديهم القدرة فى العمل مع الشباب وتوجيههم بصورة فعالة .
- أما الخبرة فى مجال العمل فإن الغالبية منهم لديهم خبرة فى مجال العمل مع الشباب من ١٠- وأقل من ١٥ سنة بنسبة (٥٠%)، وخبرة من ٥- وأقل من ١٠ سنوات (٣٠%)، وخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة (١٠%)، وخبرة من ١٥ وأقل من ٢٠ بنسبة (١٠%)، وهذا يوضح أن أغلب الأخصائيين لديهم سنوات خبرة متعددة فى العمل مع الشباب وبالتالى سوف يكون من السهل عليهم القيام بتوجيههم لتعزيز الأمن الفكرى لديهم .

ثانيا: نتائج الدراسة لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

١- أوضحت نتائج الدراسة أن دور أخصائى خدمة الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى جاءت كالتالى: فى الترتيب الأول أنه يعلم الأعضاء أن كل عضو لابد أن يعرف حقوقه ويلتزم بأداء واجباته تجاه الجماعة والمجتمع بقوة نسبية (٣٣،٩٦%)، ثم جاء فى الترتيب الثانى أنه يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، ثم جاء فى الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة ملائمة البرامج التى نضعها لثقافة المجتمع الذى نعيش فيه بقوة نسبية (٨٠%) .

- وجاءت استجابات الأخصائيين على أدوار الأخصائى فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى فى استجابات الأخصائيين كالتالى: فى الترتيب الأول أنه يوجه أعضاء الجماعة للمشاركة فى تطبيق النظام داخل الجماعة وخارجها بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى أنه يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة

المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وجاء فى الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما للمشاركة فى المناسبات والإحتفالات القومية والوطنية، وأنه يعلم الأعضاء الأساليب التى يجب أن يتبعوها ضد الذين يخالفون النظام، وأنه يعلم أعضاء الجماعة كيفية حل المشكلات والأزمات بشكل جماعى بقوة نسبية(٨٣.٣%)، وإذا نظرنا إلى استجابات الأعضاء والأخصائيين سوف نجد أن هناك استجابات مشتركة بين الأعضاء والأخصائيين، وهى أن الأخصائى يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وهذا يوضح لنا أننا من خلال توجيه الأعضاء داخل الجماعة وحثهم على المشاركة فى الانتخابات أو الإلتزام بالنظام أو معرفة الحقوق والواجبات ....إلخ، وهذا يعنى أن الأخصائى مدرك للدور الذى يتوقعه الشباب منه لكى يساعدهم على تعزيز الهوية الوطنية لديهم، لذلك يمكن للأخصائى بسهولة من خلال البرامج والأنشطة التى يستخدمها الأخصائى كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والإنتماء فى نفوس الشباب بصورة غير مباشرة من خلال إدراكه للأدوار المتوقعة منه .

٢- كما أفادت نتائج الدراسة أن دور الأخصائى فى تعزيز الإعتدال الفكري لدى الشباب الجامعى جاءت كالتالى: فى الترتيب الأول فى استجابات الشباب الجامعى يحث على ضرورة التسامح بين أعضاء الجماعة حتى نستطيع تحقيق أهدافنا بقوة نسبية (٩٠%)، وفى الترتيب الثانى أنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير بأنه يحث الأعضاء على ألا يحرموا كل شئ كأنه لا يوجد فى الدين شئ حلال وألا يُحلوا كل شى وكأنه لا يوجد فى الدين شئ حرام بقوة نسبية (٦٨ %) .

- بينما جاءت استجابات الأخصائيين على نفس البعد كالتالى: فى الترتيب الأول يعلم الأعضاء أن التوجيه لا يكون بالغلظة أو سوء المعاملة ولكن يكون باللين وحسن المعاملة بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية ليست مطلقة ولكن مقيدة بإحترام حرية الآخرين فى المجتمع، وأنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين بقوة نسبية (٩٦.٦٥%)، وجاء فى الترتيب الأخير أنه يدعوا الأعضاء أن يكونوا وسطا فى تفكيرهم بين المثاليين الذين لايكادون يهتمون بالواقع والواقعيين الذين لايؤمنون بالقيم بقوة نسبية (٣،٧٣%)، وأن

هذا الإختلاف فى استجابات كل من الشباب والأخصائيين يعنى أن هناك أدوار متوقعة لأخصائى الجماعة من منظور الشباب، ولكن الأخصائيين يركزون على أدوار أخرى يمكن أن تكون من منظورهم أهم لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، ولكن يجب على الأخصائيين أن يركزوا على استجابات الشباب، والاهتمام بها لتعزيز الإعتدال الفكرى لديه، وذلك يكون من خلال البرامج والأنشطة المختلفة .

٣- وأوضحت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعى والأخصائيين الاجتماعيين أتفقوا أن دور الأخصائى فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى، حيث جاء فى الترتيب الأول أنه يحث الأعضاء على ضرورة المساهمة فى إحداث تغييرات ايجابية فى المجتمع من خلال برامج وأنشطة الجماعة بقوى نسبية (٩١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٦٥،٩٦) لدى الأخصائيين، وفى الترتيب الثانى أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة التطوع لمساعدة الآخرين فى تلبية احتياجتهم بقوة نسبية (٨٧.٦٦%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٩٣.٣%) لدى الأخصائيين، بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى الشباب فى هذا البعد يساعد الأعضاء فى تحديد الاحتياجات المجتمعية وتصميم البرامج والأنشطة المختلفة التى تلبى هذه الاحتياجات بقوة نسبية (٧٩.٣٣%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى الأخصائيين يساعد الأعضاء على وضع برامج وأنشطة متنوعة لمساعدة الفئات المختلفة فى المجتمع بقوة نسبية (٨٠%)، وهذا يعنى أن الأخصائى الاجتماعى من خلال الأدوار التى يقوم بها داخل الحرم الجامعى يستطيع تعزيز المسئولية المجتمعية للشباب وحثهم على التطوع والمشاركة عن طريق البرامج والأنشطة المختلفة التى تمارسها الجماعات، وكل ذلك فى النهاية يسهم فى تحقيق الأمن الفكرى للشباب، وكذلك الأمن للمجتمع، كما أن الإتفاق فى الآراء بين استجابات الأخصائيين والشباب الجامعى يعنى أن الأخصائيين مدركيين لمتطلبات دورهم فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى .

٤- كما أوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائى فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى اتفقت استجابات الأعضاء والأخصائين فى الترتيب الأول حيث جاءت بأنه يعلم الأعضاء أثناء الحوار لابد من إحترام كل طرف للآخر وعدم التقليل من منزلته وثقافته بقوة نسبية (٩٠.٦٦%) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥%) لدى الأخصائيين، كما جاء فى الترتيب الأول أيضا يعلم الأعضاء أن الحوار يجب أن يقوم

على نظام خلقى راقى للوصول إلى هدفه بقوة نسبية (٩٠.٦٦) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥) لدى الأخصائيين، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأعضاء أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة الإيمان بالندية والمساواة بين جميع أطراف الحوار، وأنه يحث الأعضاء على البعد عن الجدل العقيم الغير منتج فى الحوار بين أعضاء الجماعة، وأنه يوضح للأعضاء أن الحوار ينتج تعاونا ايجابيا فيما هو متفق عليه بقوة نسبية (٨٦%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأخصائيين يوجه الأعضاء إلى ضرورة ترك العصبية والهيمنة والتسلط أثناء الحوار مع الآخرين بقوة نسبية (٩٣.٣%)، وفى الترتيب الأخير اتفقت استجابات الأعضاء والأخصائين فى أن الأخصائى يوجه الأعضاء إلى ضرورة الانفتاح على الآخر نفسيا وفكريا وموضوعيا أثناء الحوار، وأنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة وضع شروط مسبقة لمراجعة أى مسألة أو موضوع أثناء الحوار بقوة نسبية (٨١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٨٠%)، اتفق الأخصائين والشباب فى الإستجابات فى الترتيب الأول، وهذا يعنى أنه يمارس بعض الأدوار الواضحة والمتوقعة منه من جانب الشباب، ولكن الإختلاف فى باقى الإستجابات يعنى أن هناك أدوار ضمنية أى لايكون أخصائى الجماعة واعى لها أو منتبة لمتطلبتها عند قيامه بتعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى،كما أن الأخصائى يستطيع ممارسة أدواره بفاعلية لتعزيز الأمن الفكرى من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التى يقوم بها الشباب فى الجماعات التى ينتمون اليها.

ثالثا: الأليات التى يمكن أن يستخدمها أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

- أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات الشباب على الأليات التى يمكن أن يستخدمها أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، فجاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات الخاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى، عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم بقوة نسبية (٩٢.٦٦%)، وفى الترتيب الثانى توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع بقوة نسبية (٩٢%)، وفى الترتيب الأخير توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى (٨٤%)، وهذا يوضح أن الشباب يفضل استخدام

الوسائل التى بها حركة وتفاعل ومشاركة أكثر، ويكون دور الأخصائى مساعد ومعين لهم أكثر من الوسائل التى تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط وهو الأخصائى أو المتخصصين.

- أما فى استجابات الأخصائيين جاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التى تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الإنحراف وطمس الهوية، توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى بقوة نسبية (١٠٠%)، دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والإعتدال الفكرى فى الدين بقوة نسبية (٩٨.٣%)، وفى الترتيب الأخير تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة بقوة نسبية (٩٠%)، وهنا نرى أن هناك اختلاف فى أراء الشباب والأخصائيين فى الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى فى تعزيز الأمن الفكرى لديهم، حيث نرى الشباب يفضلون أن يستخدم الأخصائى الأنشطة والبرامج التى يكون بها حركة ومشاركة وتفاعل لتعزيز الأمن الفكرى لديهم مثل: المعسكرات، والرحلات، والمؤتمرات، ويكون دور الأخصائى فيها مساعد وموجه ومعين لهم أكثر من الوسائل التى تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط سواء من جانب الأخصائى أو المتخصصين فى المجالات الأخرى، ولكن استجابات الأخصائيين توضح عدم إدراكهم لبعض هذه الاحتياجات الموجودة لدى الشباب، ومن المفترض أن يقوم الأخصائى بمساعدتهم على إشباعها من خلال الوسائل المناسبة لهم .

رابعا: المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

- أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى جاء فى الترتيب الأول فى استجابات الأخصائيين سرعة التغييرات التى تحدث لأفكار الشباب بسبب التواصل المستمر بينهم وبين الأطراف الأخرى المستقطبة من خلال الوسائل التكنولوجية بقوة نسبية (٨٣،٣%)، وجاء فى الترتيب الثانى عدم توافر الدعم اللازم لعمل البرامج الخاصة بتعزيز الأمن الفكرى للشباب بقوة نسبية (٨٠%)، وجاء فى الترتيب الأخير عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكرى لدى أخصائى الجماعة بقوة نسبية (٥١.٦٥%)، وهذا يوضح

أن من أكثر المعوقات التى تواجه الأخصائيين عند تعزيز الأمن الفكرى للشباب هى التغييرات والتطورات السريعة فى أفكار الشباب، وهذا قد يرجع إلى التقدم التكنولوجى الهائل والعولمة التى جعلت العالم قرية صغيرة .

تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

أولا: الأسس التى يبنى عليها التصور

- نتائج الدراسة الميدانية الحالية .
- نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة .
- الإطار النظرى لخدمة الجماعة .
- نظرية الدور .

ثانيا: أهداف التصور المقترح

يهدف هذا التصور إلى تحقيق هدف عام وهو تحديد دور أخصائى خدمة الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الأتية:

الهدف الأول:

- التعرف على دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى.

ويتم التعرف عليه من خلال:

- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى .
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى الحفاظ على الاعتدال الفكرى لدى الشباب الجامعى.
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسئولية المجتعية لدى الشباب الجامعى .
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .

الهدف االثانى:

- تحديد الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

الهدف االثالث:

- التعرف على المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

الهدف الرابع:

- التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ثالثا: التكنيكات المستخدمة فى التصور المقترح

من التكنيكات التى يمكن استخدمها لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

١- **تكنيك المناقشة الجماعية:** وهو يمكن من خلاله تبادل الشباب الأراء والأفكار والمعلومات المختلفة عن الهوية الوطنية وعن الإعتدال والوسطية الفكرية وعن كيفية تحمل المسئولية المجتمعية وعن ثقافة الحوار، وذلك يكون بمساعدة الأخصائى وبعض المتخصصين سواء من رجال الدين أو العلماء فى بعض المجالات الأخرى.

٢-**تكنيك لعب الدور:** ويتم فيهاتمثيل بعض الأدوار التى توضح للشباب الأتى

- كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية .
- وكيفية الحفاظ على الإعتدال والوسطية فى التفكير.
- وكيفية تحمل المسئولية المجتمعية .
- وكيف ندير حوار بطريقة راقية ومفيدة لجميع الأطراف، لذلك يمكن أن نقوم بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب من خلال لعب الأدوار .

٣-**تكنيك النمذجه:** ويتم فى هذا التكنيك قيام الأخصائى بعرض بعض نماذج من الشباب كقدوة ونموذج للشباب الذى يرغب الأخصائى بتعزيز الأمن الفكرى لديهم، مثل:

- قيام الأخصائى بعرض أحد الشباب الذين نجحوا فى الحفاظ على هويتهم الوطنية واستطاعوا مواجهة الغزو الثقافى والعولمة واستفادو منها فى خدمة وطنهم بصورة إيجابية كنموذج للشباب الذى يرغب الأخصائى بتعزيز الهوية الوطنية لديهم .
- قيام الأخصائى بعرض نماذج من رجال الدين الذين يتسمون بالإعتدال والوسطية فى الفكر للشباب الذى يرغب الأخصائى فى تغير الأفكار المتشددة لديهم .
- قيام الأخصائى بعرض بعض النماذج من الأفراد الذين يقومون ببعض المشروعات التى تخدم المجتمع حتى يتخذونه الشباب كنموذج يحتذى به فى تحمل المسئولية.
- قيام الأخصائى بعرض بعض نماذج الحوار البناء فى العديد من المواقف للشباب الذى يرغب الأخصائى فى تعليمهم ثقافة الحوار.

رابعا: الأدوار التى يقوم بها أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

١-**دوره كمساعد:** وفى هذا الدور يقوم بمساعدة الشباب فى التعبير عن أرائهم وأفكارهم حتى يستطيع التعرف عليها وتوجيههم بكيفية تعديلها، كما يقوم بمساعدة الشباب على تعديل الأفكار المتطرفة من خلال الإستعانة برجال الدين، وكذلك يقوم الأخصائى بمساعدة الشباب على وضع البرامج والأنشطة المختلفة التى تعمل على خدمة المجتمع المحيط من جهه وتشعر الشباب بمسئوليتهم تجاه مجتمهم من ناحية أخرى، كما يقوم الأخصائى بمساعدة الشباب على إدارة الحوارات الخاصة بالجماعة وأنشطتها وبرامجها بصورة راقية .

٢-**دوره كمخطط:** وفى هذا الدور يقوم بمساعدة الشباب على التخطيط للبرامج والأنشطة المختلفة التى تعمل على تعزيز الهوية الوطنية، والإعتدال والوسطية الفكرية، وقيام الشباب بتحمل المسئولية المجتمعية، وترسيخ ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .

٣-**دوره كموجه:** يقوم بتوجية الشباب بكيفية الحفاظ على الهوية الوطنية والإعتدال والوسطية فى التفكير وكيفية تحمل المسئولية المجتمعية، وكيفية إدارة الحوار.

٤-**دوره كمرشد:** ويقوم بهذا الدور من خلال ارشاد الأعضاء إلى مصادر المعلومات المختلفة التى يمكن الأستفادة منها فى تنفيذ الأنشطة المختلفة التى تعمل على تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

٥-**دوره كمعلم:** وفى هذا الدور يقوم الأخصائى بتعليم الشباب الجامعى كيفية إدارة الأنشطة المختلفة والتى تعمل على تعزيز الأمن الفكرى لديهم والمتمثل فى تعزيز الهوية الوطنية والإعتدال والوسطية الفكرية، وتحمل المسئولية المجتمعية وتعليمهم ثقافة الحوار البناء .

خامسا: الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

- توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بيهم وبين مؤسسات المجتمع.

- دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال السياسة لمناقشة الشباب فى مشكلات المجتمع

- دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والاعتدال الفكرى فى الدين.
- مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات خاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى.
- تشجيع الشباب على طرح الرؤى والأفكار المختلفة لمواجهة مشكلات المجتمع من خلال الحوار.
- توعية الشباب بالمبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق من خلال رجال الدين.
- عمل ندوات لتوعية الشباب بمخاطر الأفكار المتطرفة وضرورة حراصة العقول وتحصينها حتى لا يتم اختطافها .
- مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التى تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الإنحراف وطمس الهوية .
- عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم .
- توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى .
- تبادل الزيارات بين الجماعة والجماعات الأخرى فى المجتمع للتعرف على الآخر وتبادل الأراء والأفكار.
- التكثيف من برامج التوجيه الجمعى والفردى من أجل مواجهة ومعالجة السلوكيات المنحرفة .
- تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة .
- عمل المعارض الخيرية التى تساعد الشباب على تحمل المسئولية المجتمعية تجاه المجتمع المحيط .

المراجـــع

- إبراهيم، باسم بكرى: ٢٠١٦، دور المناقشة الجماعية فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، بحث منشور فى مجلة، مكتبة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر .
- أبن منظور، لسان العرب: ١٩٨١، مصطلح لأمن، مطبعة دار المعارف، القاهرة .
- أحمد،إيمان عبد العال:٢٠١٤، تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشاب الجامعى لتحقيق الأمن المجتمعى من منظور طريقة تنظيم المجتع، بحث منشور بكلية الخدمة الاجتماعية، مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد٥١، الجزء الأول.
- أبو حسين،أبو فارس أحمد: ١٩٨١، معجم مقاييس اللغة، الدار المصرية للتأليف،القاهرة.
- أبو زيد، محمد صابر:٢٠١٦،دور المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلبة والتصور المقترح لخدمة الفرد فى تحقيقة، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- ابوعواد، صالح بن على: ٢٠١٠، دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى،بحث منشور فى المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد ٥٢، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية .
- البربرى، محمد:٢٠٠٩، دور الجامعات العربية فى تحقيق الأمن الفكرى وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، المؤتمر الوطنى الأول، مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- البرعى، وفاء: ٢٠٠٢، دور الجامعة التربوى فى مواجهة التطرف الفكرى لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
- الربعي، محمد :٢٠٠٩،دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الاول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود،الرياض .
- الثويني، محمد عبد العزيز، محمد،عبد الناصر راضي: ١٤٣٤، دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، بحث علمى، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية .
- الجيار، سهير علي: ٢٠٠٧، التربية للمواطنة لطلاب الجامعات، مستقبل التربية العربية، مجلد ١٣، العدد ٤٧، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

- الجاسور، ناظم عبد الواحد: ٢٠٠٤،موسوعة العلوم السياسية، عمان، دار مجدلاوي .
- الحيدر،حيدر بن عبد الرحمن:٢٠٠٢،الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراهغير منشورة، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة .
- الجوهرى،عبدالهادى: ٢٠٠٠،ورقة عمل بالمؤتمر الثانى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية،القاهرة .
- الزواوى، عبير حسن: ٢٠١٦، برنامج مقترح بطريقة العمل مع الجماعات لإكساب الشباب مهارات التفكير لوقايتهم من الانحرافات السياسية، بحث منشور بالمؤتمر العلمى التاسع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان .
- السعدية، أصلية سعيد: ٢٠٠٨، دور التربية في تعزيز الامن الفكري،رسالة التربية، سلطنة عمان .
- السمان، إبراهيم سلمان: ٢٠٠٦، دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف، المملكة العربية السعودية .
- الشاعر، عبد الرحمن:٢٠٠٦، الأمن الفكرى فى مواجة العولمة، الرياض، دار عالم الكتب .
- الشهري، فايز بن علي .(٢٠٠٦).دور المدارس الثانوية نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية. الرياض.
- الصقيعى،مروان:٢٠٠٩، أبعاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى، المؤتمر الوطنى الأول، مجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- العلوانى، رقيه طه: ٢٠١٦، الأنشطة اللاصفية ودورها فى معالجة الإرهاب نشاط جمال الشباب نموذجا، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى لمكافحة الإرهاب، الجامعة الأسلامية، المملكة العربية السعودية.
- القرضاوى، يوسف: ٢٠٠٨، كلمات الوسطية الاسلامية ومعالمها، الكويت، المركز العالمى للوسطية،ط٢.
- المنجره، المهدى:٢٠٠٥، حوار التواصل من أجل مجتمع معرفى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط ٢، تونس، إدارة الثقافة .

- الهماش، متعب بن شديد:٢٠٠٩، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكرى، بحث منشور فى المؤتمر الوطنى الأول، للأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الأشقر، منصور بن ناصر: ٢٠١٠، دور الأنشطة الطلابية غير الصفية فى تعزيز الأمن الفكرى لطلبة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية .
- اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز: ٢٠٠٧، الدور الأمنى للمدرسة، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد،الرياض، السعودية .
- بدوى، أحمد ذكى ؛ ١٩٩٣،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- بينه، الملجم:،٢٠٠٩،ص٨٤،الجامعات وصناعة الامن الفكري،قراءه سويسيولوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات" جامعة الملك سعودي.
- بيومى، محمد أحمد،سعد، اسماعيل على:٢٠١٣، علم الاجتماع وقضايا الشباب،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ثروت، عماد،٢٠١٦، رؤية مستقبلية لتطوير اليات طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب، بحث مرجعى غير منشور، مقدم للمجلس الأعلى للجامعات لجنة الترقيات، القاهرة .
- جابر،محمود زكى، مهدى،ناصرعلى:٢٠١١، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها،

  www.qou.edu/arabic/conferences/**socialResponsibility**Conf
- جلبى، على عبد الرازق: دت، أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .
- جمعة، حسين:٢٠٠٨، ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الثالث والرابع، دمشق.
- حمدان، ابراهيم:٢٠٠٨، اصلاح التعليم الجامعي وأثر ذلك في تنمية مفهوم الهوية الوطنية http://www.alkhaleej.co.ae/portal/٥f٢٤١dad-٨d٤d-٤٥df-٩١٠f e٩٨f٠٢٠٢٠e.aspx –
- حنفى، ماجد محمد: ١٩٩٥،اتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القضايا المرتبطة بالأمن الاجتماعى وإشباع حاجاتهم فى الحاضر والمستقبل، بحث علمى منشور،المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة لاجتماعية، جامعة حلوان .

- رمضان، جيهان عبد الحميد: ٢٠١٤، الأدوار المهنية للأخصائى الاجتماعى كممارس عام لتعزيز قيم الانتماء لدى الشباب الجامعى فى ضوء التعاريف المجتمعية المعاصرة، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد٥١، الجزء الأول، القاهرة .
- سعد، محمد الظريف: ١٩٩٢، العمل مع جماعات الشباب الجامعى وتنمية الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث، بحث علمى منشور، المؤتمر العلمى الخامس،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، الفيوم .
- سليم،محمد محمد: ٢٠١٢، رؤية مستقبلية لدور الأخصائى الاجتماعى مع جماعات الشباب الجامعى فى ضوء الدولة المدنية الحديثة،بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- طاحون، عدلى على أبو: ٢٠٠٠، حقوق المرأة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .
- عبده،ابراهيم اسماعيل: ٢٠٠٩، الأمن الفكرى فى ضوء متغييرات العولمة، المؤتمر الوطنى الأول، مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- عبد التواب،ناصر عويس: ٢٠٠٠،التحديات المعاصرة التى تواجه الشباب الجامعى وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها،بحث علمى منشور،المؤتمر العلمى الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة،الفيوم .
- عبدالقادر، طه فرج وآخرون: ٢٠٠٣، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة، مكتبة غريب،ص ٢٢٦ .
- عبد اللطيف، سماح محمد لطفي محمد: ٢٠١٠، "المسؤولية الإجتماعيّة لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع". المؤتمرالدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقاقيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الثاني، مصر.
- عجك، بسام: ١٤١٨هـ،الحوار الإسلامي المسيحي، دمشق، دار قتيبة.
- عطية، محمد عبد الكريم على:٢٠١١، دور أعضاء هيئة التدريس بجامعتنا العربية فى تاصيل مبدأ الوسطية لدى الطلاب فى ضوء مسئولياتهم بالجامعة ورقة عمل مقدمة فى مؤتمر جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية .
- عطية،السيد عبد الحميد: ٢٠٠٢، ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية

- علي، المجدوب احمد بن: ١٤١٨، الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه، وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية، نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
- على،ماهر أبو المعاطى: ٢٠١٢،الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب من منظور الممارسة العامة،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- عواشرية، السعيد:٢٠١١، المناهج التعليمية الجامعية فى ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب، ورقة عمل مقدمة فى مؤتمر جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية .
- عوض، حسنى،واخرون،٢٠١٢، واقع المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث مقدم فى مؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول، جامعة النجاح، نابلس.
- عيد، يحيى مرسى: ١٩٩٨،الإدراك المتغير للشباب المصرى، البطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية
- غيث، محمد عاطف: ١٩٩٧، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فليمان، هلال حسين:٢٠٠٨، دور الحوار التربوى فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، الرياض .
- فهمى، محمد سيد،٢٠١٢،المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية، منتدى البشرية للشباب المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية .
- قنديل، محمد محمد بسيونى: ٢٠١١، تصور مقترح لدور الاخصائي فى تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى، المؤتمر العلمى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، مجلد٣ كلية الخدمة الاجتاعية جامعة حلوان مصر .
- كرشمى، موسى حسين: ٢٠١٠، مدى اسهام النشاط الطلابى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب الثانوية بجده،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- كنعان،احمد: ٢٠٠٤، دور التربية ففي مواجهة العولمة وتحديات الفرق الواحد العشرون وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء حلافة،ندوه العولمة والوليات التربية،كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياضةابريل.
- محرم، على ابراهيم:٢٠١٢، المفاهيم الأساسية فى مجال رعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، حلوان .
- مرعى، ابراهيم بيومى: ٢٠٠٦،اسس العمل مع الجماعات وعملياتها الأشرافية، مركز نورالإيمان، القاهرة .

- مكاوي، ابراهيم: ٢٠٠٢،الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل كمدرسة لبلورة الهوية القومية. مجلة كنعان. ١٠٨ .
- منقريوس، نصيف فهمى، واخرون: ١٩٩٣، العمل مع الجماعات وتطبقاتة فى الخدمة الاجتماعية،المكتب العربى للأفست،القاهرة .
- منقريوس، نصيف فهمى: ١٩٩٦، **تنمية الموارد البشرية والخدمة الاجتماعية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى التاسع، فى الفترة من ١٣–١٥ مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.
- موسى،عبده مختار: ٢٠٠٩، مسالة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .
- ناجى، أحمد عبد الفتاح: ٢٠٠٤، تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمى الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة .
- نجادات، عبد السلام محمد حسين: ٢٠١٠، "دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤوليةالإجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم"، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقاقيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها. المجلدالثاني، مصر.
- هوارى، معراج عبد القادر: ٢٠١١، دور الجامعات فى تعزيز مبأ الوسطية والأمن الفكرى للطلاب، بحث مقدم فى مؤتمر جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية .

المراجع الأجنبية:

- Bewley, S. and Smaradon, D. (٢٠٠٧) How Can Dialogue Create Opportunity for Students to Think and Express Their Ideas: Paper Presented at The British Educational Research Association Annual Conference, Institute of Education, University of London, ٥-٨ September.
- Cherly, Benard:٢٠٠٥,Option for helping Middle eastern youth escape the trap of radicalization USA, RAND.
-Call carolyne Mary: intellectual safety: and epistemological position in the college classroom, PH, D. Dissertation, United states, New York, Comell University, ٢٠٠٤

- Ferdman, Bernardo M: ١٩٩٨, Literacy and culture Identity, in: Masahiro Minami & Bruce P. Kennedy (Editors) "Language Issues in Literacy and Bilingual Multicultural Education, Harvard Educational Review, (U S A), PP . ٣٥٥ – ٣٥٦.
- Jeffrey, Jarnett: ٢٠٠٤,Adolesent Storm and stress, Reconsidered, U. S. A., JournalArticle, American Psychologist, Vol. ٥٤.
- Leterman, Hannah: ٢٠٠٠,Youth Summits: Law Relate Education Foviolence Prerention (Canada University of Toronta .
- Liah greenfeld & jonathan eastwood, ٢٠٠٧,"national identity", the oxford hand books of political science, New york:oxford,
- Nopier, R & Gershen fenid, M: ٢٠٠٥, Groups and Experience Dollas GcneraUnais paloattia Prencention, U. S. A, Negrsey.
- Tomlinson, J. Values: ٢٠٠٠,The moral education, Online Amicle children and society Journal ١١.